

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بأحادية الرؤية لدى عينة من السجناء بالمملكة العربية السعودية

خالد بن محمد قليوبي

أستاذ الشخصية وعلم النفس الاجتماعي المشارك- قسم علم النفس- كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبدالعزيز بجدة- المملكة العربية السعودية
kqalyoubi@kau.edu.sa

DOI: <https://doi.org/DOI:10.31559/EPS2020.8.1.12>

تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٠/٧/٢٣

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٠/٦/٢٢

الملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن علاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساطية، العصابية، التفتح على الخبرات، المقبولية، يقظة الضمير) بأحادية الرؤية لدى عينة من السجناء بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) سجيناً، تم انتقاؤهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد طبق عليهم مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد (John, Donahue & Kentle, 1991) تعريب وتقنين أحمد (٢٠١٣)، ومقياس أحادية الرؤية إعداد روكيش (Rokeach, 1990) تعريب وتقنين المقياس على البيئة السعودية خوج (٢٠٠٨). وقد كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية وبعض العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساطية- التفتح- المقبولية) وبين أحادية الرؤية، بينما وجدت علاقة طردية بين عامل (العصابية) وبين أحادية الرؤية، وعلاقة عكسية بين عامل (يقظة الضمير) وبين أحادية الرؤية، ولم تظهر النتائج فروق دالة إحصائياً في درجات السجناء على الدرجة الكلية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعزى لمتغير مستوى التعليم، في حين ظهرت فروق دالة إحصائياً في درجات السجناء على الدرجة الكلية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعزى لكل من متغير العمر ولصالح الفئة العمرية من (٢٠ - ٤٠) سنة، ولتغير نوع الجريمة نجد الفروق قد اتجهت في كل من بعد (يقظة الضمير- المقبولية) في اتجاه الأدمان، بينما اتجهت الفروق نحو القضايا الجنائية في كل من بعد (العصابية- الدرجة الكلية للمقياس). كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في درجات السجناء على مقياس أحادية الرؤية تعزى لمتغير مستوى التعليم، لصالح المستوى المتوسط، في حين لم تظهر تلك الدلالة الإحصائية تبعاً لمتغير العمر أو نوع الجريمة. وقد قدمت الدراسة عدد من التوصيات، من أهمها إعداد البرامج الإرشادية المناسبة لفئة الشباب عن طبيعة اضطراب أحادية الرؤية وما يترتب عليه من آثار خطيرة تنعكس على تكوين شخصية الفرد، وتحول دون تكيف الفرد مع نفسه والآخرين والمجتمع الذي يعيش فيه. كما قدمت الدراسة عدد من المقترحات، من أهمها دراسة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وأحادية الرؤية لدى نزلاء دور الملاحظة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؛ أحادية الرؤية؛ السجناء.



المقدمة:

إن تفكير الإنسان وإدراكه للمواقف المختلفة هو الذي يحدد طرق الاستجابة، سواء أكانت سلوكية أم انفعالية أم في شكل تغيرات جسمية فسيولوجية، فالأفكار هي المحرك الرئيسي للتعبير عن المشاعر وما يتبعها من أعراض فسيولوجية لدى الفرد، ومن ثم ظهور السلوك باختلاف أنواعه، سواء أكان في حد السواء أو اللاسواء.

ويرى بيك Beck، صاحب أكثر نظريات العلاج المعرفي شيوعاً (أن الطريقة التي يحدد بها الأفراد أبنية خبراتهم، تحدد كيف يشعرون وكيف يسلكون). حيث يستمد الفرد معارفه من الأحداث اللفظية والمصورة في مجرى الشعور من خلال الاعتقادات والاتجاهات والافتراضات (مليكة، ١٩٩٠: ٢٢٦). فالفرد يفكر بطريقة المعرفة التي اكتسبها وكونها خلال مراحل نموه المختلفة، ويعمل ويتصرف تبعاً لأفكاره المبنية عليها، وبالتالي فاعماله كلها موجهة بالأفكار المبنية على الاعتقادات والتوقعات، وبذلك يتوقف مدى نجاحه على مستوى انفتاحه أو انغلاقه العقلي.

إن الرؤية الأحادية المتصلبة، تعد أحد الأساليب المعرفية في مجالات التفكير، فهي ظاهرة نفسية يمكن ملاحظتها في كافة مجالات الحياة المتنوعة، من خلال انغلاق الفرد في الاتجاه نحو كل ما هو مخالف أو جديد، فهو ثنائية فكرية مزدوجة بين رؤية الواقع بنظرة حدية بين الصواب والخطأ، وانغلاق على النفس باعتبار الافكار والمعتقدات ثابتة لا تقبل النقاش (الشحات، ٢٠١٢: ٣٥٥).

ويشير مفهوم أحادية الرؤية في التفكير إلى قدرة الفرد على التوفيق بين الافكار والمعتقدات الداخلية وبين مجمل المتغيرات الخارجية من افكار واتجاهات وقيم اجتماعية، فإذا امتلك الفرد القدرة على ايجاد توازن يتسم في تقبل المتغيرات الخارجية حتى ولو لم تكن على انسجام تام مع مكوناته الداخلية، أصبح هذا الفرد على درجة من الكفاءة في التعامل مع الآخر ومع انساق ومعتقدات قد لا يفهمها بشئ من المرونة والاحترام في الوقت نفسه، أما عدم القدرة على فعل ذلك فمن شأنه أن ينشئ فكراً منغلِقاً، وهو التفكير الذي يسعى إلى ايجاد توازن مطلق لمعتقدات الفرد عن طريق الرفض المطلق للمعتقدات والأفكار المختلفة عن معتقداته وافكاره والتأييد المطلق لتلك التي تتوافق معه، كما أن الخبرات المبكرة للفرد تشكل أفكاره ومعتقداته (عثمان، ٢٠٠٧: ٣٨).

فتفكير الإنسان وادراكه للمواقف إما أن يكون منطقياً، وعليه تكون استجابته منطقية، وإما أن يكون ادراكه غير منطقي، وبالتالي تكون استجابته للمواقف غير منطقية. فالتفكير عملية رئيسية توجه الفرد في التعلم واكتساب كافة الخبرات التي تشتمل عليها عملية مراحل النمو المختلفة، وبالتالي فاضطراب طرق التفكير يؤدي إلى صعوبات في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة، وبالتالي ظهور اضطرابات في الصحة النفسية وعدم اتزان الشخصية التي تنعكس على عملية التوافق للفرد مع نفسه أو الآخرين ومع المجتمع المحيط في شتى المجالات.

ويرى كل من فلنر Fleenor وإيستمان Eastman، أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية من أهم النماذج وأحدثها التي فسرت سمات الشخصية. فهذا النموذج يفترض وجود خمسة عوامل فقط وهي، العصبية مقابل الثبات الانفعالي، والانبساطية مقابل الانطواء، والانفتاح مقابل الانغلاق على الخبرة، والمقبولية مقابل النفور، وحيوية الضمير مقابل الافتقار للاتجاه، وهذه العوامل تهدف للكشف عن مكامن وجود ابعاد في الشخصية ذات استقرار وثبات نسبي (Fleenor & Eastman, 1997).

ومع انتشار الاضطرابات والانحرافات السلوكية ظهرت الحاجة لدراسة الظواهر النفسية والسلوكية المرتبطة باضطرابات الشخصية، حيث أن ظهور أي انحراف في التفكير أو السلوك أو الوجدان أو الإدراك يؤدي إلى تدهور في الشخصية مما يؤثر على الفرد نفسه وعلى مجتمعه تأثيراً سلبياً. كالانحراف الاجتماعي والخروج عن القوانين والمعايير الخلقية، وقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على علاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بأحادية الرؤية لدى عينة من السجناء في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

هناك تزايد مضطرد في معدل انتشار الجريمة على كافة المستويات المحلية والعالمية، ولم يشكل تقدم الدول مانعاً لحدوثها مما أشغل المؤسسات النفسية والاجتماعية بالاهتمام بدراسة شخصية مرتكبي الجرائم، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Deapti, Ranjeet, 2013) في ارتفاع نسب الجرائم عالمياً، وقد اظهرت معظم الدراسات التي اجريت على مرتكبي الجرائم سواء من الراشدين أو الجانحين، على ارتباط العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بمتغيرات كالعنف، الانحراف، الثبات الانفعالي كدراسة (لاحق، ٢٠٠٤، الشميري، ٢٠١٧، Thompson, 2016). فلكل فرد شخصية مختلفة تتميز بجملة من السمات التي تحدد مسارها النفسي والسلوكي وتعبر عن الذات والتوافق مع الآخرين، كما أن لها دوراً في تحقيق التوافق النفسي، وتفسير وفهم السلوك الانساني (Clark, 2000).

ومن جهة أخرى فإن معتقدات الفرد واسلوبه في التفكير يعد من الابعاد المهمة والمؤثرة في شخصية الفرد، ولها دور في تحديد سلوكه في كافة المجالات، ومن أنواع الأساليب المعرفية التي تتميز بالجمود والانغلاق الذهني ما يسعى بأحادية الرؤية التي تعد من أخطر المشكلات التي تعوق أداء الفرد ودوره الاجتماعي، وتوافقته وارتقائه، حيث تتطلب العديد من المشكلات والمواقف الضاغطة إلى إيجاد الحلول ومواجهتها، ويعتبر حل هذه المشكلات من العمليات المعرفية التي تستند إلى تفكير منظم ومتحرر من الجمود يمكنها من تفسير وفهم الخبرات السابقة بطريقة موضوعية (عباس وملحم، ٢٠١٤). وبما أن تكوين الشخصية السوية المتكيفة مع النظم والقيم الاجتماعية هو مطلب أساسي للمجتمع، فإن دراسة مكونات الشخصية لذوي السلوكيات اللاسوية والمعادية للقيم المجتمعية قد تلعب دوراً في تفسير وتشخيص مسببات أنماط إنحراف السلوك الإنساني وعلاجها (الجويج، ٢٠١٧). فالتعرف على السمات الشخصية للأفراد والتمييز ما بين تلك السمات والخصائص الإيجابية والسلبية، ودرجة علاقتها بتنوع أنماط التفكير وكيفية تكوينها، يساعد المختصين في تحديد الجوانب التي يمكن تقويمها في شخصية الأفراد، للوصول إلى درجة مقبولة في تكيف الفرد مع نفسه والآخرين والمجتمع الذي يعيش فيه.

فالتأثير المتبادل بين هذين المتغيرين (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، أحادية الرؤية)، يمكن أن يفسر انحراف سلوك فرد دون آخر يعيشان تحت ظروف بيئية واحدة. فكلما كان هناك المام كامل بجوانب شخصية الفرد وما يتعرض له من تهديدات تؤثر على شخصيته وتعيق نموه النفسي والاجتماعي، استطعنا التقليل من ظهور الانحرافات السلوكية. ولهذا جاءت فكرة هذه الدراسة في محاولة التعرف على العوامل الخمسة الكبرى

للشخصية وعلاقتها بأحادية الرؤية لدى عينة من السجناء، وذلك لما لسمات الشخصية وانماطها المختلفة من دور فاعل في بناء الشخصية السوية وتعديل السلوك المنحرف. وقد أجرى عدد من الباحثين العرب، بحثاً مهماً على ضوء هذا النموذج، اسفرت عن نتائج مهمة، ومن بين هذه البحوث من اهتم بفحص الفروق بين الجنسين في هذه العوامل، أو دراسة هذه العوامل لدى فئات عدة، مثل دراسة كل من كولييه، جرين، سريفاستارا (Coles, Greene, 2002, Srivastara, 1999). ومع ذلك فلم تختص إحدى هذه الدراسات ببحث هذه العوامل لدى السجناء، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن هذه البحوث العربية لم تدرس علاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بأحادية الرؤية لدى السجناء. ومن ثم تتحدد مشكلة هذه الدراسة في الاجابة عن التساؤل الرئيسي، ما علاقة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بأحادية الرؤية لدى السجناء؟

أسئلة الدراسة:

يمكن استعراض أسئلة الدراسة على النحو التالي:

1. هل توجد علاقة ارتباطية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأحادية الرؤية لدى السجناء؟
2. هل توجد فروق في متوسطات درجات السجناء على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعزى لمتغير مستوى التعليم أو العمر أو نوع الجريمة؟
3. هل توجد فروق في متوسطات درجات السجناء على مقياس أحادية الرؤية تعزى لمتغير مستوى التعليم أو العمر أو نوع الجريمة؟

فروض الدراسة:

في ضوء تساؤلات الدراسة تتحدد فروضها على النحو التالي:

1. توجد علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأحادية الرؤية لدى السجناء.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) في متوسطات درجات السجناء على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعزى لمتغير مستوى التعليم أو العمر أو نوع الجريمة.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) في متوسطات درجات السجناء على مقياس أحادية الرؤية تعزى لمتغير مستوى التعليم أو العمر أو نوع الجريمة.

أهمية الدراسة:

تعزى أهمية هذه الدراسة للاعتبارات التالية:

1. أهمية المتغيرات، الكشف عن طبيعة العلاقة بين السمات الشخصية وأحادية الرؤية لدى السجناء، وما يترتب عليهما من آثار خطيرة تنعكس على تكوين شخصية السجناء، وتحول دون تكيف الفرد مع نفسه والآخرين والمجتمع الذي يعيش فيه.
2. ترجع الأهمية النظرية لهذه الدراسة إلى تناولها متغير أحادية الرؤية لدى السجناء، الذي لم تتناوله الدراسات العربية بشكل كاف - بحسب علم الباحث - رغم خطورة المعتقدات الفكرية غير الصحيحة التي يتبناها الفرد عن نفسه وعن الآخرين والتي تؤدي إلى إثارة الاضطراب النفسي وسوء التوافق، خاصة لدى فئة السجناء.
3. كما ترجع الأهمية النظرية للدراسة إلى حاجة الجهود البحثية العربية إلى مزيد من الدراسات لسمات الشخصية في علاقتها بارتكاب الجرائم.
4. أهمية الشريحة محور الاهتمام حيث التركيز على ظاهرة ارتكاب الجرائم لمساعدة المعنيتين على التشخيص وتقديم العلاج المناسب للسجناء.
5. أهمية تطبيقية، مساعدة المختصين في تصميم برامج علاجية وارشادية لتعديل المعتقدات الفكرية غير الصحيحة التي يتبناها الفرد عن نفسه وعن الآخرين، وتحديد الجوانب التي يمكن تقويمها في شخصية الأفراد، للوصول إلى درجة مقبولة في تكيفهم مع أنفسهم والآخرين والمجتمع.
6. الجانب الوقائي، الكشف المبكر عن الأنماط غير السوية في الشخصية وأحادية الرؤية لدى السجناء وعلاجها بتنمية طرق التفكير العقلاني، وسمات الشخصية الايجابية لاحداث تكامل في بناء شخصية السجناء للوصول إلى مستوى أفضل من السواء النفسي.
7. كما يشكل هذا العمل إضافة علمية متواضعة إلى الجهود العلمية المبذولة في مجال علم النفس ودراسة الشخصية.

حدود الدراسة:

تتمثل فيما يلي:

- الحد الزمني للدراسة: طبقت أدوات الدراسة خلال الفترة الزمنية من (٢٥ من فبراير ٢٠٢٠ حتى ٥ من مايو ٢٠٢٠).
- الحد المكاني للدراسة: تمثل الحد المكاني للدراسة في كل من السجن العام بمكة، السجن العام بجده، السجن العام بالقريات.

الحد البشري للدراسة: عينة من السجناء الذكور فقط، تتعدد أنواع الجرائمهم (جنائية واخلاقية - تعاطي المخدرات وترويجها - حقوقية)، ممن تتراوح اعمارهم ما بين (٢٥ عاماً إلى أقل من ٤٥ عام، من ٤٥ عام فأكثر).

مصطلحات الدراسة ومفاهيمها الإجرائية:

أولاً: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية **The big five factors of personality**

العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية من أهم النماذج وأحدثها التي فسرت سمات الشخصية، وتعرف بأنها خمسة عوامل أو أبعاد أساسية تكون الشخصية، وكل عامل يحتوي على مجموعة من السمات التي تم التوصل إليها من خلال التحليل العاملي وتتحدد أبعاد الشخصية في خمسة عوامل رئيسية وهي التي تتناولها الدراسة كما يلي (المناعي، ٢٠٢٠، ١٦٤):

١. **العصبية (N) Neuroticism**: وتشمل الميل للأفكار والعواطف السلبية فالدرجة العالية له تشير إلى أن أبرز سمات الفرد القلق، النشاؤم، الغضب، الاكتئاب، الاندفاع، العدوان، الشعور بالاحباط والعجز، عدم تحمل الضغوط، الحساسية الزائدة، تقلب المزاج، الشعور بالوحدة، والتقدير المنخفض للذات.

٢. **الانبساطية (E) Extraversion**: وتشمل الميل إلى المواقف الاجتماعية والتفاعل معها، وتشير الدرجة العالية لهذا العامل إلى أن أبرز سمات الفرد الاجتماعية، تأكيد الذات، الثقة بالنفس، المرح، النشاط، القيادة، البحث عن الإثارة، الشجاعة.

٣. **التفتح أو الانفتاح على الخبرة (O) Openness to Experience**: ويشمل هذا العامل النضج العقلي والاهتمام بالثقافة والمعرفة للاحداث الداخلية والخارجية المحيطة، والدرجة العالية له تشير إلى أن أبرز سمات الفرد الخيال، الطموح، الهوايات المتعددة، الذكاء، التجديد، التفوق، الابتكار، تذوق الفنون، الجمال، حب الاستطلاع، والتعبير الواضح عن الانفعالات.

٤. **يقظة الضمير (C) Conscientiousness**: ويشمل التحكم الذاتي بالانفعالات التخطيط والسعي لتحقيق الأهداف، فالدرجة العالية له تشير إلى أن أبرز سمات الفرد التنظيم، الدقة، التروي، الاستقلالية، المثابرة، التصرف بحكمة، وكفاءة الدافعية للانجاز، والحرص والالتزام بالمهام.

٥. **المقبولية (A) Agreeableness**: ويشمل طريقة التواصل والتفاعل مع الآخرين، فالدرجة العالية له تشير إلى أن أبرز سمات الفرد الأيثار، التعاطف، الاهتمام بالآخرين، الاستقامة، المشاركة، العفو، والوسطية في الرأي.

التعريف الإجرائي: تعرف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والمشمول على (العصبية، الانبساطية، التفتح على الخبرات، يقظة الضمير، المقبولية) المستخدم في الدراسة الحالية.

ثانياً: أحادية الرؤية **Dogmatism**:

هي شكل من أشكال التفكير وسمة عقلية يمكن أن يتسم أفرادها بقناعات ايديولوجية مختلفة، أو ينتمون إلى مدارس فكرية وعلمية مختلفة. كما أن روكيش يميز ما بين التفكير الجامد الذي يشير إلى مقاومة تغيير المعتقدات، وما بين الدوجماتية التي تشير إلى مقاومة تغيير نسق من المعتقدات المنظمة في نسق مغلق إلى حد ما (خفاجي، ١٩٩٠: ١١٣-١٣٣).

التعريف الإجرائي: تعرف أحادية الرؤية بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال الأداء على مقياس (الدوجماتية) أحادية الرؤية المستخدم في الدراسة الحالية.

ثالثاً: السجناء **Prisoners**:

يعرف السجناء إجرائياً في هذه الدراسة بأنهم الأشخاص المحرومين من حريتهم ضد إرادتهم. وهذا المصطلح ينطبق خصيصاً للموقوفين في محاكمة أو يقضون عقوبة، ممن تتراوح اعمارهم ما بين (٢٥ عاماً إلى أقل من ٤٥ عام، من ٤٥ عام فأكثر).

الإطار النظري:

ويتمثل في عرض لتغيرات الدراسة (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وأحادية الرؤية) كما يلي:

أولاً: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية **The big five factors of personality**

تُعد نظريات السمات واحدة من أهم نظريات الشخصية، والتي تقوم على افتراض أساسي مفاده أن جميع الناس لديهم قابليات شاملة للاستجابة بطريقة معينة، وهذه القابليات تدعى السمات وتشير بالدرجة الأولى إلى الفروق الفردية في المجالين الانفعالي والاجتماعي، إضافة إلى افتراض آخر وهو تكون الشخصية من عدد من السمات التي تكشف ميل الفرد للاستجابة بطرق متسقة في المواقف المختلفة التي يمر بها (رزق، ٢٠٠٩: ٩٩).

ويعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أبرز النماذج التي تفسر الشخصية على مستوى عال من التجريد، فكل عامل ثنائي القطب يندرج تحته مجموعة من السمات وهذه السمات أيضاً يندرج تحتها عدد آخر من السمات الأكثر تحديداً. ويقترح هذا النموذج أن أغلب الفروق الفردية في الشخصية الانسانية يمكن أن تصنف ضمن خمسة عوامل والتي تم التوصل إليها تجريبياً (العميري، ٢٠١٩: ١٧). ويشير كل من ماكري McCrae

وجون John (١٩٩٢)، إلى أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، تمثل بنية الشخصية، كما أنها تقدم شرح وتفسير النظريات الشخصية وتشكل إطاراً واضحاً وتنظيماً للبحث العلمي، ودليلاً لفهم الأفراد، مما سيكون له قيمة كبيرة في التعليم والتحليل النفسي (McCrae & John, 1992). هذا ويعد مفهوم الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس شيوعاً واستخداماً ومن أكثرها جاذبية، ومع ذلك فهو مفهوم معقد يصعب تعريفه نظراً لاستناد علماء النفس في تعريف الشخصية لمناحي نظرية متعددة، مما يترتب على ذلك إختلافهم في افتراضاتهم حول الطبيعة البشرية، كما أن مفهوم الشخصية متعدد الأوجه يشتمل على المظاهر الجسمية الخارجية والمظاهر الاجتماعية والانفعالية، بالإضافة إلى الجوانب غير المرئية التي تبقى خفية لسبب أو لآخر. وفيما يلي أبرز النظريات في دراسة البنية العاملية للشخصية.

النظريات المفسرة للشخصية: نظر علماء النفس إلى الشخصية من زوايا متعددة استناداً إلى المناحي أو الأطر النظرية التي ينتمون إليها، على النحو التالي:

أولاً: منحنى التحليل النفسي: بزيادة كل من فرويد Freud ونظر إلى الشخصية على أنها تتكون من ثلاثة عناصر هي (الهو، الأنا، الأنا الأعلى)، ويونج Young الذي طور مفهوم اللاشعور الجمعي، فقد رأى أن الشخصية تتكون من مجموعة من الأنظمة الرئيسية (الأنا، اللاشعور الشخصي، واللاشعور الجمعي، والقناع أو Persona أو الظل Shadow)، حيث قام بتقسيم انماط الشخصية فيما يلي:

١. الأنماط الاتجاهية Attitudinal Types: حيث يصف الأنماط الاتجاهية بالمنبسط والمنطوي، ويتميز الاتجاه المنبسط باهتمامه بالأحداث الخارجية والأشياء وتكوين العلاقات والاعتماد على الناس، فالشخصية المنبسطة تتحرك باتجاه الناس، وتبدو أكثر انفتاحاً على العالم، ولديه ثقة أكبر، وتتسم الشخصية بعدم المبالاة. أما الاتجاه المنطوي فهو انسحابي، يتجه الفرد نحو ذاته، ويتركز حول العوامل الذاتية، فعندما يكون هذا النمط سائداً فإن الفرد يوصف بالنمط المنطوي، الذي يفتقد الثقة بالنفس، وفي العلاقات، ويميل الفرد إلى العزلة والانطواء، ويفضل التأمل أكثر من العمل، فالشخصية المنطوية تتحرك نحو الذات وبعيداً عن الناس، وتميل إلى الحيل الدفاعية والابتعاد عن التفاعل الاجتماعي (غنيم، ١٩٧٢: ٢٤٤).

٢. الأنماط الوظيفية ويرى يونج Young أن هناك أربعة أنماط وظيفية تتفاعل مع الأنماط الاتجاهية وهي:

التفكير Thinking الوجدان Feeling الإحساس Sensing الحدس Intuiting

ثانياً: منحنى السمات: ووفقاً لمنحنى السمات فإن الشخصية تتكون من مجموعة من السمات أو الخصائص المستقرة والدائمة نسبياً أو هي نزعات انفعالية، معرفية، سلوكية، تؤلف الأبعاد الأساسية للشخصية التي تختلف من شخص لآخر، وقد ذهب آيزنك Eysenk للقول بوجود ثلاثة أبعاد للشخصية هي:

١. عامل الانبساط مقابل الانطواء: ويعتمد على مفهوم الاثارة والكبح، حيث تشير الاثارة إلى حالة النشاط الزائد للقشرة المخية للدماغ، ويشير الكبح إلى تناقص النشاط في القشرة المخية للدماغ. أما الشخص المنطوي، فهو قلق، محبط، وله ميول للاستحواذ، وغير مبال، وحاد الطبع، ومتأمل. فهو يميل إلى التخطيط، والتشكك في التصرفات المندفعة، وجاد في حياته، ويعطي أهمية كبيرة للمعايير الاجتماعية.

٢. عامل العصابية: والمقصود به العصابية في مقابل الاتزان الانفعالي، ويسمى عاملاً ثنائي القطب. وغالباً ما يستخدم مصطلح (عصابي) مع الحالات المرضية، ولكن في هذه النظرية قد يشير أيضاً إلى الانفعالية، حيث إن الفرد المنفعل غير مستقر، ولديه حساسية للشعور بالألم والتشويش، بينما يكون الفرد الأقل انفعالية أكثر ثباتاً، ويشتمل عامل العصابية على مجموعة من السمات مثل تقلبات المزاج، والشعور بالنقص، واضطراب النوم، والقابلية للاستثارة.

٣. عامل الذهانية: ويربط هذا العامل بين ظواهر الهلوس وأفكار الاحالة Ideas of reference، والمعتقدات الخاطئة وتوصف الدرجة المرتفعة بأن الفرد، بارد وعدواني وقاسٍ (عسيري، ٢٠٢٠: ٣٦).

ثالثاً: المنحنى الانساني: ومن أهم رواد هذا المنحنى جيلفورد Guilford ويرى أن هناك ثلاث خطوات إجرائية حتى يتم التوصل إلى السمة المكونة للشخصية، الخطوة الأولى أن الأفراد يختلفون في نوعية السلوك، وفي الخطوة الثانية يصبح وصفاً لسلوك الأفراد، وفي الخطوة الثالثة يمكن إعطاء اسم للسمة أو الخاصية. فالسمات غير ملاحظة، ولكننا نستنتجها من خلال الاستدلال بالسلوك (Cartwright, 1974, P273). وتوصل إلى خمسة عوامل هي:

١. الانبساط – الانطواء الاجتماعي: وهو عامل يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، يبحث الفرد عن الاتصال الاجتماعي والرضا، وفي نهاية المقياس يبتعد الفرد عن الاتصال والمسؤوليات الاجتماعية.

٢. الانبساط – الانطواء الانفعالي: وهو عامل انفعالي، يظهر الفرد انفعالاته بسرعة ولديه سمات انفعالية في ضعف الاستقلالية.

٣. الذكورة – الأنوثة: يقيس الذكورة، وأهم السمات في السيطرة، وفي الطرف الآخر يقيس الأنوثة ودرجة الخضوع.

٤. هناءة – خلو البال: ويعتبر من أصعب العوامل في تسميتها، ويميل الفرد إلى الاهتمام بمشاعر الآخرين، وكذلك يهتم بالملكية الشخصية، ويتصف ببقظة الضمير، وفي المقابل يكون مهتماً بمشاعر الآخرين والملكية الشخصية.

٥. التفكير الانطوائي: وفي هذا النمط تكون الصورة أقل وضوحاً، حيث يهتم الفرد بالأشياء العقلية، ولا يفضل الاشتراك بالانشطة الاجتماعية، ويقوم بعمل الأشياء بطريقته الخاصة (عبد الخالق، ٢٠١٦).

يلاحظ مما سبق عدم وجود اتفاق بين العلماء حول عدد السمات التي تؤلف بنية الشخصية، إلا أن نتائج البحوث الحديثة أظهرت وجود خمسة عوامل كبرى للشخصية ثابتة نسبياً خلال مراحل الحياة، وعبر الثقافات المتعددة تصف الأبعاد الرئيسية للشخصية.

نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

يعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أوسع نماذج الشخصية انتشاراً، ويرقى هذا النموذج إلى مرتبة النظرية النفسية، حيث تتوافر للنموذج معظم معايير وشروط النظرية الجيدة، كما يعد هذا النموذج نوعاً من التصنيف العلمي القابل للتطبيق العملي، كما يعد نموذجاً شاملاً، يوفر قواعد واسعة لوصف سمات الشخصية، وكذلك تنظيم وتشخيص امراض الشخصية، حيث اشارت الدراسات أنه يحتوي تقريباً على كل أبنية الشخصية التي تم تحديدها في نماذج أخرى للشخصية خصوصاً تلك التي تأخذ مضامين خاصة تعرف كل عامل على حدة، وبذلك تعد العوامل الخمسة أداة موضوعية ومفيدة لتقييم الشخصية، وبناءً على ما سبق فإن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعد أداة مفيدة في تقييم الشخصية وقابلة للتطبيق على مختلف الثقافات (المناحي، ٢٠٢٠: ١٧٢). وقد برهنت القائمة المعدة لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، على استيعابها للعديد من الافكار المتضمنة في قوائم الشخصية، وفيما يلي وصف للعوامل الخمسة الكبرى التي يشتمل عليها النموذج:

أ-العامل الأول الانبساط. ب- العامل الثاني الموافقة. ج-العامل الثالث يقظة الضمير. د-العامل الرابع العصبيية. هـ- العامل الخامس التفتح للخبرات. (الحسيني، ٢٠١٢).

أهمية نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والأسباب التي دعت الباحث لاعتماده: وتجمال بالنقاط التالية:

١. يعتبر نموذج العوامل الخمسة الكبرى أكثر الأنظمة والنماذج وصفاً وشمولية للشخصية الانسانية، حيث أنه يهدف إلى تجميع أشتات السمات المنتشرة في عوامل أساسية عريضة تختزل عدد كبير جداً من السمات الأكثر تحديداً. (John & Sirvastava, 1997:7,9).
٢. طبيعة بناء العوامل الخمسة الكبرى السهلة والواضحة لدى عامة الناس، حيث أنها تشمل على عدد كبير من السمات الشائعة والمستخدمة في لغة الحياة اليومية والمألوفة لدى نسبة كبيرة من الناس (الأنصاري، ١٩٩٩: ١٠٨).
٣. يفترض هذا النموذج أن السمات المتضمنة فيه ثابتة بنسبة كبيرة، بالتالي فإن هذه العوامل تعد بمثابة نزعات وراثية لدى الأفراد للتفكير والتصرف. (Pie Dimont & Chae, 1997:597).
٤. أحد أسباب أهمية هذا النموذج تُعزى إلى أنه تم التوصل إليه عن طريق مصادر متنوعة، فالمصدر الأول لهذا النموذج هو المدخل المعجمي، وأما المصدر الثاني تمثل في مقارنة أكثر من استبيان أو نموذج للشخصية في عينة المفحوصين نفسها.
٥. يعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى أكثر خرائط سمات الشخصية تأثيراً وأهمية، وذلك لأنه يبدو بأن معظم السمات الهامة في الشخصية يمكن أن توضع في مكان ما بالنسبة لهذا النموذج. (McAdams, 1994:264- Furnham & Heaven, 1999:28).
٦. القابلية للتطبيق: من الإشارات الدالة على كفاءة النموذج هو قابليته للتطبيق في مجالات متعددة ومتنوعة، (Popkinz, 2001,9; Widiger & Trull, 1992,371).

ثانياً: أحادية الرؤية Dogmatism:

تشكل المعارف والمواقف الحياتية اليومية عملية التفكير لدى الإنسان، أي إنها تشكل الطريقة التي يستخدمها الانسان في مواجهة المواقف والمثيرات، التي كان قد استخدمها في مواقف سابقة مشابهة تثبت صحتها وفعاليتها، ومن ثم أصبح يميل إلى تكرار استخدامها حتى أصبحت سلوكاً دائماً لديه وأسلوباً للتعلم والتفكير (الغرابية، ٢٠١٣). وبناءً على تلك المعارف والمواقف الحياتية اليومية يستطيع الإنسان أن يشكل ويحدد ويختار طبيعة واتجاه رؤيته وكيفية التعامل مع المؤثرات البيئية المحسوسة وغير المحسوسة من أفكار ومعتقدات وقيم واتجاهات وسلوكيات. لذلك فإن مفهوم أحادية الرؤية وفق هذه الدراسة يؤدي دوراً كبيراً في تحديد أنماط وقوالب فكرية تحدد للإنسان طبيعة نظام حياته وكيفية التفاعل مع مكونات بيئته المحيطه كافة (Neely&Mary, 2015).

وتنبثق كلمة أحادية الرؤية من تعريب كلمة الدوجماتية Dogmatism، وتعني الانغلاق الذهني أو الجمود الفكري أو التطرف في التفكير؛ حيث أن الفرد احادي الرؤية يرتكز على أن معتقداته صحيحة بشكل مطلق، وتصلح لكل زمان ومكان، ولا يوجد مجال للمجادلة فيها، فهو مسلم بدون وجود ما يدل على ذلك، ونظرته للقضايا العامة مبنية على معتقداته الجامدة، ويدين الاختلاف مع المعتقدات الأخرى، ولديه الاستعداد لاستخدام العنف في مواجهة الاختلاف بالرأي، (رزوقي وسهيل، ٢٠١٨).

فالفرد الذي يتسم برؤية منغلقة إزاء قضايا ومشكلاته سواء على المستوى الشخصي أو على المستوى العام لا يستطيع استيعاب ما يدور حوله من تحولات بالغة الحدة في فلسفة الحياة، وكيفية مواجهة هذا السيل المتدفق من تعددية في القيم والاتجاهات والنماذج التنموية (منصور، حفي،

١٩٩٤). فأحادية الرؤية تتجلى في عدم مقدرة الفرد على تحمل المواقف التي يتعرض لها، ويميل إلى اتخاذ حلول قاطعة وعاجلة، فهو يتعلق بأفكار محددة لا يقبل نقاشها، بل ويعتبرها مسلمات وثوابت مطلقة، وبذلك فإن الفرد يُلغى إحدى وظائف الدماغ من خلال منع العقل من الفحص والتمحيص لتلك الأفكار، وتهميش الآراء الأخرى المخالفة له (خفاجي، ١٩٩٠: ٣٢).

النظريات المفسرة لأحادية الرؤية **Dogmatism**، يتم استعراضها على النحو التالي:

أولاً: نظرية التحليل النفسي: بربادة فرويد يعتقد فرويد Freud، أن عقل الإنسان يتكون من ثلاثة مستويات، المستوى الأول: الشعور Conscious ويحتوي على معلومات مدركة في لحظة زمنية محددة، المستوى الثاني: ما قبل الشعور Preconscious وهي منطقة في العقل لا تكون موجودة للفرد منذ الولادة، لكنها تتطور مع استمرار تفاعل الفرد مع البيئة، وتحتوي على مواد Mater تحت سطح الوعي مباشرة يمكن استدعاؤها لاحقاً. المستوى الثالث: اللاشعور Un Conscious وهو جزء من حياة الفرد يخفي وراء الوعي وهو مستودع المشاعر والأفكار المكبوتة، ويؤثر على أفكار الفرد وسلوكه (رضاء، عذب، ٢٠١١).

ويعتقد فرويد Freud، أن أحادية الرؤية، شكل من أشكال المثلية الجنسية المكبوتة، فهي تنشأ في مرحلة الطفولة بشعور الطفل بالمثلية الجنسية، يقوم الطفل بكتبتها في اللاشعور، وتبقى مختفية إلا أن تبدأ بالظهور في مراحل النمو التالية عندما يواجه الفرد أزمات انفعالية، إذ تنقلب إلى شكوك تأخذ صبغة الآلية الدفاعية كالإسقاط، والتي يتم فيها عزو الرغبات والدوافع غير المقبولة إلى الآخرين (Rokech, 1954, P34).

(Lofferdo, 1998).

ثانياً: النظرية المعرفية (نظرية أنساق المعتقدات Belief system theory)، وسميت بذلك لأنها تشتمل على ثلاثة مفاهيم أساسية على النحو التالي:-

١. النسق System: يعني مجموعة من العلاقات المنتظمة والمستقرة بين أجزاء أو عناصر تعمل كي تؤدي وظيفة محددة. فالمعتقدات تنظم عادة في أنساق تتصل بموضوعات، مثل الدين والسياسة (عبد الله، ١٩٨٩). ويرى روكيش Rokeach، أن النسق يشتمل على نسق المعتقدات، ونسق اللامعتقدات. ويشمل تنظيم المعتقدات واللامعتقدات اللفظية وغير اللفظية الصريحة أو الضمنية أو التوقعات، ويمثله بمتصل Continuum ثنائي القطبين، يقع على طرفه الأول كل المعتقدات والتوقعات والافتراضات الشعورية واللاشعورية التي يقبلها الفرد في زمن ما على أنها حقيقة، بينما يقع على الطرف الآخر كل المعتقدات والتوقعات والافتراضات الشعورية واللاشعورية التي يرفضها الفرد في زمن ما على أنها خاطئة ولا يمكن افتراض مدى أو شدة رفض كل واحد من أنساق اللامعتقدات؛ لأنه يعتمد على مدى تشابه الأنساق مع ما يعتقد به الفرد (Rokeach, 1960).

٢. النسق النفسي والنسق المنطقي: حيث ميز روكيش Rokeach، بين النسق المنطقي والنسق النفسي، حيث إن النسق المنطقي (يتمثل في أن الجزء مرتبط أو متصل داخلياً مع الأجزاء الأخرى طبقاً لقواعد المنطق في النسق، إي إن المنطق الموضوعي ترتبط منه أجزاء النسق داخلياً وفقاً لقواعد موضوعية). في حين النسق النفسي (يربط بين أجزاء النسق داخلياً وفقاً لقواعد ذاتية أو سيكولوجية للفرد (الربيعي، ٢٠٠٨).

٣. المعتقد Belief: وقد عرف روكيش Rokeach المعتقد بأنه كل توقع أو استعداد سابق للعقل (Predis) Position to action مشيراً إلى أن جانب المعتقدات الحقيقية للفرد يتم الاستدلال عليه من خلال ما يقوله الفرد أو يفعله. كما أن المعتقد يعني الفكرة التي يعتنقها الفرد، ويسلم بصحتها. فالمعتقدات هي التي تمكن الفرد من اتخاذ أساليب سلوكية معينة حيال موضوعات تلك المعتقدات. ويمكن قياس المعتقدات ما دامت تعبر عن حالة ظاهرة ومحددة من السلوك (الجنابي، ٢٠١٠: ٥٩).

الدراسات السابقة:

تم تصنيفها إلى المحاور الآتية:

المحور الأول: دراسات تناولت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (نموذج كوستا وماكري Costa & McCrae):

• أجرى تيراسيانو وآخرون (Terracciano, Löckenhoff, Crum, Bienvenu, & Costa, 2008) دراسة هدفت إلى المقارنة بين عينة من السجناء في قضايا المخدرات وغير السجناء المدخنين باستخدام نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري Costa & McCrae لدى عينة تألفت من ١٠١٢ سجين بمتوسط عمر (٥٥) عام، وقد أسفرت النتائج عن أن السجناء قد سجلوا انخفاضاً ملحوظاً في يقظة الضمير والانبساطية والمقبولية، بينما سجلوا ارتفاع ملحوظ بالعصبية، مقارنةً بغير السجناء.

• في حين أجرى هنغ وبونونين (Hong & Paunonen, 2009) دراسة للتعرف على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في علاقتها التنبؤية بثلاث سلوكيات خطيرة هي استخدام الكحول، السرعة في قيادة السيارات، استخدام التبغ، لدى عينة تألفت من (١١٥١) من طلاب الجامعة، واعتمدت الدراسة على قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري (Macre 1992)، وظهرت النتائج انخفاضاً في يقظة الضمير والمقبولية لدى ذوي السلوكيات الثلاثة، ووجود علاقة ارتباطية بين هذين العاملين والمخاطرة في استخدام التبغ، وانخفاض عامل الانبساطية لدى مستخدمي الكحول.

- وحاولت دراسة العنزي (٢٠١٠) الكشف عن طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التفكير والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٦) من الطلاب والطالبات (١٦٧) من الذكور (١٣٩) من الإناث، واستخدم الباحث قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا Costa وماكري Macre (١٩٩٢) وقائمة أساليب التفكير وبيانات التحصيل الأكاديمي لسترنبرج Sternberg و واجنر Wagner (١٩٩٢) وقد أظهرت نتائج الدراسة حصول عينة الإناث على درجات أعلى من الذكور في بعدين من أبعاد الشخصية العصبية وبقطة الضمير، وجود علاقة ارتباطية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التفكير لدى الذكور والإناث، كما أسفرت النتائج عن إمكانية التنبؤ ببعض أساليب التفكير من خلال العوامل الخمسة وإمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال عامل بقطة الضمير لدى الإناث.
 - كما هدفت دراسة هلال والحلبية (٢٠١٨) إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبين التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وتحديد الفروق بينهما وفقاً لعدة متغيرات ديموجرافية (الجنس، الجامعة، التخصص، الدخل الاقتصادي). وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٨) من طلاب جامعة (القدس، بيت لحم، النجاح)، وتمثلت ادوات الدراسة في مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومقياس التفكير الإبداعي. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن ترتيب أهم العوامل الخمسة الكبرى للشخصية شيوياً لدى عينة الدراسة كان الانبساط، ثم يقظة الضمير، وأخيراً الانفتاح على الخبرة. أهم مكونات التفكير الإبداعي انتشاراً لدى عينة الدراسة كانت مهارة المرونة، ثم الطلاقة، وأخيراً مهارة الأصالة، وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة.
 - وتأتي دراسة يوسف (٢٠١٩) لفحص العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبين التشوهات المعرفية لدى عينة من متعاطي المواد المخدرة بلغت (٣١) متعاطي بمستشفى العباسية للصحة النفسية، وتمثلت الأدوات في مقياس التشوهات المعرفية لأحمد هارون، قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعريب بشري اسماعيل، وقد أكدت النتائج عن وجود علاقة بين العوامل الخمسة للشخصية وبين كافة أبعاد التشوهات المعرفية، حيث ارتبط عامل الانبساطية بعد الترشيح السلبي والشخصنة، كما ارتبط عامل المقبولية بعد التهويل والتضخيم، بينما ارتبط عامل يقظة الضمير بعد الترشيح السلبي وقراءة الأفكار والتضخيم والشخصنة، في حين ارتبط عامل الانفتاح على الخبرة بعد الترشيح السلبي وقراءة الأفكار.
 - وجاءت دراسة المناعي (٢٠٢٠) لتستهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وكل من الكفاءة الذاتية والمرونة النفسية، كذلك التعرف على القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالكفاءة الذاتية والمرونة النفسية، لدى عينة من الجانبين وغير الجانبين بلغت (٢٠٠) حدث، بالمرحلة العمرية من (١٣-١٨) عام، وتمثلت الأدوات في مقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس المرونة النفسية، ووفقاً لنموذج كوستا Costa وماكري Macre (١٩٩٢)، كشفت النتائج عن أن الجانبين كانوا أكثر عصبية، وأن غير الجانبين اظهروا مستويات مرتفعة من الانبساطية والمقبولية والانفتاح على الخبرة وبقطة الضمير وكذلك الكفاءة الذاتية والمرونة النفسية مقارنةً بالجانبين، كما أشارت النتائج أن الانفتاح على الخبرة وبقطة الضمير منبئين بالكفاءة الذاتية مقارنةً بالجانبين، والانبساطية منبئة بالمرونة النفسية بين غير الجانبين.
- المحور الثاني: دراسات تناولت أحادية الرؤية (الدوجماتية):**
- هدفت دراسة عباس وملحم (٢٠١٤) إلى معرفة القدرة التنبؤية للعدائية والغضب والاكنتاب والتشدد في الرأي (الدوجماتية) لدى عينة من المراهقين في الأردن وعلاقتها بتقدير الذات لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٩) طالب، (٥١٠) طالبة) بالجامعة، وقد استخدم مقياس الدوجماتية، والعدائية والغضب، وتقدير الذات، وقائمة بيك للاكتئاب، وأظهرت النتائج أن العدائية والغضب فسرا التباين في التشدد في الرأي. وأن العدائية والغضب والاكنتاب كان لهم أثر في التشدد في الرأي (الدوجماتية)، كما اوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمة التشدد في الرأي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.
 - وجاءت دراسة (Celia, 2015) بهدف تحديد العلاقة بين أحادية الرؤية/ تعددية الرؤية وبعض المتغيرات الديموجرافية (النوع- العمر- الحالة الاقتصادية- الثقافية- التربوية- الاجتماعية) لأسر الطلاب، لدى (٣٠٩) من طلاب الجامعة، واعتمدت الدراسة على مقياس أحادية الرؤية/ تعددية الرؤية، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود أثر دال احصائياً لمتغير الثقافة، التربوية لأسر عينة الدراسة، في حين لم يكن لباقي المتغيرات أي تأثير دال.
 - في حين هدفت دراسة حميد (٢٠١٨) التعرف على علاقة أحادية الرؤية بكل من (الرضا عن الحياة، وتقدير الذات، والتفاؤل والتشاؤم) والتعرف على مدى إسهام كل من (الرضا عن الحياة، تقدير الذات، التفاؤل والتشاؤم) في التنبؤ بأحادية الفكر لدى طلبة الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود بالرياض بواقع (٣٥٧) طالباً و(٣١٢) طالبة، وكانت أهم النتائج للدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية (سلبية) بين أحادية الرؤية، وكل من الرضا عن الحياة والتفاؤل لدى طلاب الجامعة، ووجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) بين أحادية الرؤية وكل من تقدير الذات والتشاؤم لدى طلاب الجامعة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من (الدوجماتية، الرضا عن الحياة، تقدير الذات، التفاؤل

والتشاؤم) تحديثها متغيرات (النوع، العمر، المستوى الاقتصادي). متغيرات (الدرجة الكلية لتقدير الذات، الدرجة الكلية للتفاؤل والتشاؤم) تفسر ما مقداره (٩٨,٧٪) من التباين في أحادية الرؤية (الدوجماتية).

• وتأتي دراسة العلي (٢٠١٨) لتستهدف بحث العلاقة بين أحادية/تعددية الرؤية وبعض المتغيرات الشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بلغت (٣١٨) طالب وطالبة، بالمرحلة العمرية من (١٦-١٩) عام، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في أسلوب التعلم لصالح الإناث، ووجود فروق في أسلوب التعلم (السطحي- العميق) في أحادية/تعددية الرؤية، حيث ارتبطت أحادية الرؤية بأسلوب التعليم السطحي، وارتبط أسلوب التعليم العميق بتعددية الرؤية، ووجود أثر دال إحصائياً للتفاعل بين الجنس والتخصص الدراسي في تكوين أحادية/تعددية الرؤية.

تعقيب على الدراسات السابقة: يتم استعراض أهم القضايا التي أكدت عليها نتائج الدراسات السابقة والذي يشكل مرجعية علمية لصياغة الفروض كما يلي:

١. ندرة الدراسات التي استهدفت بحث علاقه بين العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية أو أحادية الرؤية لدى السجناء.
٢. عدم وجود دراسات عربية-في حدود إطلاع الباحث - إهتمت ببحث العلاقة بين متغيرات الدراسة الأساسية.
٣. يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة أنها تناولت العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والعديد من المتغيرات مثل الإضطرابات النفسية، المرونة، الكفاءة، لدى العديد من فئات المجتمع كالأحداث الجانحين، أو طلبة الجامعة، وطلاب المرحلة الثانوية في حين لم يتم دراستها لدى السجناء، كما تناول البعض علاقة أحادية الرؤية ببعض المتغيرات الديموجرافية مثل النوع، وحجم الأسرة، المستوى الاقتصادي والاجتماعي، ولم تتناول متغير نوع الجريمة- مستوى التعليم قط.
٤. أما أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فتمثلت في إختيار العينة، حيث تضمنت الدراسة عينة من السجناء، كما ظهرت أوجه الاستفادة في إستخلاص المفاهيم الإجرائية، وتأصيل الإطار النظري للدراسة، وطرح الفروض في ضوء ما أسفرت عنه الدراسات السابقة من قضايا إتفاق واختلاف، فضلاً عما يمكن استخلاصه من تعزيزات للنتائج عند مناقشتها لاحقاً.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والفارق، حيث تناول البحث طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأحادية الرؤية لدى عينة من السجناء، إضافة إلى بحث اختلاف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأحادية الرؤية في ضوء اختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية (نوع الجريمة- مستوى التعليم- العمر).

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة كافة السجناء في السجن العام بجدة، السجن العام بمكة، والسجن العام بالقرىات.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من عینتين، عينة أساسية تألفت من (١٢٠) سجين من الذكور فقط، تم انتقاؤهم بالمعاينة العشوائية البسيطة من المجتمع الأصلي وهو سجون المملكة العربية السعودية (السجن العام بمكة- السجن العام بجدة- السجن العام بالقرىات)، وتتعدد أسباب محكوميتهم أو نوع الجريمة (جنائية واخلاقية - تعاطي المخدرات وترويجها - حقوقية)، وقد وقع الاختيار على من قاموا بهذه المحكوميات تحديداً لتوافر شروط اختيار عينة هذه الدراسة عليها من حيث عدد العينة، والعمر، وينطبق ذلك على من يقضون عقوبة السجن بالفعل، ممن تتراوح اعمارهم ما بين (٢٥ عاماً إلى أقل من ٤٥ عام، من ٤٥ عام فأكثر)، وعينة إستطلاعية تألفت من (٤٠) سجين ممن تنطبق عليهم نفس شروط العينة الأساسية، وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس المستخدمة بالدراسة بعد إجراء بعض التعديلات عليها بما يتناسب وعينة الدراسة، والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة على متغيراتها.

جدول (١): توزيع عينة الدراسة على متغيراتها (مستوى التعليم، نوع الجريمة، والعمر)

المجموع	النسبة المئوية	العدد	المتغير ومستوياته
١٢٠	٪٧٣	٨٨	مستوى التعليم
	٪٢٧	٣٢	تعليم متوسط (ثانوية وما دون) تعليم عالي (جامعي وما فوق)
١٢٠	٪٨٤	٥٨	نوع الجريمة
	٪٣٨	٤٦	جنائية واخلاقية
	٪١٣	١٦	تعاطي المخدرات وترويجها حقوقية
١٢٠	٪٧٣	٨٨	العمر
	٪٢٧	٣٢	من ٢٥ عام: أقل من ٤٥ من ٤٥ عام فأكثر

أدوات الدراسة: تمثلت أدوات الدراسة فيما يلي:

1. قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: قام كل من كوستا وماكري (Costa & McCrae, 1992) بإعداد الصيغة الثانية من قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتي تعتبر صيغة مختصرة من القائمة التي تم نشرها عام (١٩٨٩) والتي تألفت من (١٨٠) عبارة، وتعد هذه القائمة من أشهر الأدوات المستخدمة في قياس الشخصية لدى شرائح اجتماعية مختلفة، و تتألف في صورتها الأصلية من (٦٠) عبارة موزعة على الأبعاد الخمسة للشخصية (العصابية- الانبساطية- يقظة الضمير- الانفتاح على الخبرة- المقبولية أو الطيبة)، بحيث يحتوي كل عامل على (١٢) عبارة. ويمكن تطبيق القائمة بشكل فردي أو جماعي، تتم الإجابة على العبارات باختيار أحد البدائل الخمسة وفق مقياس ليكرت (موافق بشدة- موافق- محايد- معارض- معارض بشدة)، ويتم التصحيح باعطاء العبارات الإيجابية الدرجات (٥-٤-٣-٢-١) والعبارات السلبية الدرجات (١-٢-٣-٤-٥).
2. إعداد قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في صورتها العربية: قام الباحث أبو زيتون (٢٠١٧) بترجمة النسخة الأصلية من قائمة العوامل الخمسة الكبرى إلى اللغة العربية، ثم عرضت على مختصين للتأكد من صحة الترجمة. وبناء على توجيهاتهم تم تعديل بعض العبارات لكن مع الحفاظ على المعنى العام لها وذلك لتصبح أكثر ملاءمة للبيئة العربية. وتم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين وفي ضوء اقتراحاتهم تم تعديل صياغة بعض البنود، وكذلك فصل العبارات المركبة لتصبح القائمة بذلك (٦٠) عبارة.

الخصائص السيكومترية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للصورة العربية:

الصدق: تم التأكد منه بعدة طرق ١. صدق المحكمين: تم عرض الصورة المترجمة والمفهوم النظري والاجرائي للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية على عدد من أساتذة علم النفس والاختصاصيين باقتراحاتهم ٢. الاتساق الداخلي: حساب قيمة الصدق لكل مفردة من القائمة عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين البنود والدرجة الكلية لكل بعد ما بين (٠,٢٧-٠,٧٣) وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١). أما معاملات الارتباط بين الأبعاد الخمسة والدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠,٢٠-٠,٥١)، وهذا يعد مؤشراً جيداً على الصدق الداخلي للقائمة ٣. الصدق التمييزي: تم التأكد من الصدق التمييزي لعبارات قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من خلال ترتيب الدرجات في كل بعد من الأبعاد الخمسة للقائمة تصاعدياً وبعدها تم تحديد الربيع الأعلى والأدنى لكل بعد، ومن ثم حساب قيمة (ت) لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل بعد من الأبعاد الخمسة للقائمة. وقد أتت جميعها دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

الثبات: تم التأكد من ثبات قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بواسطة الطرق التالية: ألفا كرونباخ - طريقة التجزئة النصفية - معامل جتمان. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢): معاملات الثبات لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

طريقة حساب الثبات	العصابية	الانبساطية	الانفتاح على الخبرة	المقبولية	يقظة الضمير
ألفا كرونباخ	٠,٧٦	٠,٧٢	٠,٧٧	٠,٦٧	٠,٧٧
التجزئة النصفية	٠,٧٦	٠,٦١	٠,٧٦	٠,٦٦	٠,٧٦
معامل جتمان	٠,٧٦	٠,٦٠	٠,٧٥	٠,٦٦	٠,٧٦

من الجدول السابق يتضح أن المقياس يتمتع بنسب ثبات عالية.

وفي الدراسة الحالية تم الاستعانة بعينة للتقنين بلغت (٤٠) سجين كعينة إستطلاعية، للتحقق من الثبات والصدق بطريقتي (طريقة معامل ألفا كرونباخ) لدرجات كل عامل من عوامل الشخصية الخمسة، وقد تراوحت معاملات الثبات بين (٠,٨٣ - ٠,٩٤) بوسيط قدره (٠,٨٩)، وللمقياس ككل (٠,٩٣)، وطريقة إعادة الإختبار (في فترة زمنية بلغت ثلاثة أسابيع) وقد بلغ معامل الثبات (٠,٩٢) وهي قيمة دالة على ثبات المقياس ككل، وللعوامل بلغت (٠,٩٠-٠,٩٦-٠,٨٥-٠,٨٤-٠,٨٦)، كذلك تم حساب صدق المقياس بطريقة صدق المحتوى (صدق المحكمين)، بعرض المقياس على (٦ محكمين) من أساتذة وخبراء علم النفس، وتراوحت نسبة إتفاقهم بين ٩٤٪ و ٩٨٪ على فقرات المقياس.

طريقة تصحيح المقياس: يتكون المقياس في صورته النهائية من (٦٠) عبارة موزعة على خمسة أبعاد، تم اختيار مقياس خماسي للاستجابة لكل صفة بحيث يختار المفحوص أحد الاستجابات التالية (موافق بشدة- موافق- محايد- معارض- معارض بشدة)، وتعطى درجة من ٥:١ للعبارة السالبة ودرجة من ١:٥ للعبارة الموجبة، وعلية يتراوح مدى الدرجات من (حد أدنى ٦٠: الحد الأقصى ٣٠٠ درجة).

مقياس أحادية الرؤية (الدوجماتية): أعد المقياس في صورته الأصلية ملتون روكيش (Rokeach, 1990) وقام بتعريب وتقنين المقياس على البيئة السعودية حوج (٢٠٠٨) ويتكون المقياس من (٢٠) عبارة وأمام كل عبارة (٥) اختيارات من أوافق بشدة إلى أرفض بشدة، ويعتمد المقياس على التنبؤ بسلوك الفرد ومدى انفتاح وانغلاق نسق معتقدات الفرد أمام معتقدات الآخرين والأفكار المغايرة لأفكاره وتوضح نظام معتقداته. وتنقسم العبارات على ثلاثة أبعاد (بعد المعتقدات واللا معتقدات- بعد المركزية- بعد المنظور الزمني).

الخصائص السيكومترية للمقياس في صورته الأجنبية والعربية:

أولاً: الثبات، قام روكيش بحساب ثبات المقياس في صورته الكاملة (٤٠) عبارة، بطريقة إعادة التطبيق وطريقة التجزئة النصفية وقد بلغت قيمة معامل الثبات بهاتين الطريقتين (٠,٩٣) و(٠,٦٨) على الترتيب. كما بلغت قيمة معامل ثبات الصورة المختصرة (٢٠) عبارة) كما قام بحسابها باتريك Patrick، بطريقة ألفا كرونباخ (٠,٧٦). في صورته الأجنبية.

ثانياً: الصدق، قام روكيش بحساب صدق المقياس (٤٠) عبارة) عن طريق صدق التمييز حيث استطاع المقياس أن يفرق بين مرتفعي الأداء على المقياس (المغلقيين) ومنخفضي الأداء على المقياس (المنفتحين). وفي الصورة المختصرة قام كل من ترولدال وبول Troidahl V & Powell F (١٩٦٥)، بحساب الصدق عن طريق قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي الأداء على المقياس ومنخفضي الأداء.

تعريب وتقنين المقياس على البيئة السعودية: لكي يصبح المقياس صالحاً للتطبيق على عينة الدراسة، ولوثوق في نتائجه تم ترجمة بنود المقياس إلى اللغة العربية، واستُبدلت كثير من الكلمات بكلمات مناسبة للبيئة العربية، وتؤدي نفس المعنى للصورة الأجنبية.

تم عرض المقياس بعد ترجمته إلى اللغة العربية بالصورة السابقة، على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في اللغة الإنجليزية وعلم النفس، وتراوحت نسبة الاتفاق بين (٨٠,٥٥٪) إلى (١٠٠٪).

وفي الدراسة الحالية تم الاستعانة بعينة للثقتين بلغت (٤٠) سجين كعينة إستطلاعية، للتحقق من الثبات والصدق بطريقتي (طريقة معامل ألفا كرونباخ) لدرجات كل محور وقد تراوحت معاملات الثبات بين (٠,٨٢ - ٠,٩٢) بوسيط قدره (٠,٨٧)، وللمقياس ككل (٠,٩٢)، وطريقة إعادة الإختبار (في فترة زمنية بلغت ثلاثة أسابيع) وقد بلغ معامل الثبات (٠,٩٢) وهي قيمة دالة على ثبات المقياس، كذلك تم حساب صدق المقياس بطريقة صدق المحتوى (صدق المحكمين)، بعرض المقياس على (٦ محكمين) من أساتذة وخبراء علم النفس، وتراوحت نسبة إتفاقهم بين ٩٥٪ و ١٠٠٪ على فقرات المقياس.

طريقة تصحيح المقياس: يتكون المقياس الحالي من ٢٠ عبارة يتم الاجابة عليها وفقاً لست درجات للموافقة (أرفض بشدة تأخذ ١ درجة- أرفض بصورة عامة تأخذ ٢ درجة- أرفض بدرجة قليلة تأخذ ٣ درجة- أوافق بدرجة قليلة تأخذ ٤ درجات - أوافق بصورة عامة تأخذ ٥ درجات- أوافق بشدة تأخذ ٦ درجات)، وبذلك تتراوح درجات المقياس ما بين الحد الأدنى ٢٠ درجة، والحد الأعلى ١٢٠ درجة.

الأساليب الإحصائية: للتحقق من فروض الدراسة تم توظيف الأساليب الإحصائية التالية (معاملات ارتباط بيرسون- استخدام اختبار T-test لعينتين مستقلتين- وكذلك تحليل التباين الأحادي (ANOVA)).

النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والفرض الخاص به ونصه "توجد علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥) بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأحادية الرؤية لدى السجناء" لفحص الفرض السابق تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأحادية الرؤية لدى السجناء في المملكة العربية السعودية، كما في جدول (٣).

جدول (٣): يوضح قيم ودلالة معاملات الارتباط بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأحادية الرؤية لدى عينة الدراسة

العوامل الخمسة		الانبساطية		العصابية		التفتح للخبرات		المقبولية		يقظة الضمير		الدرجة الكلية
R		r		R		R		R		R		R
أحادية الرؤية	٠,٠٢٢	٠,٠٢٢	*٠,٢٥	٠,٠٢٢	٠,٠٢٢	٠,٠٢٢	٠,٠٢٢	٠,٠٢٢	٠,٠٢٢	٠,٠٢٢	٠,٠٢٢	٠,٠٥٢
	Sig	٠,٨١٣	sig	٠,٠٣٠	٠,٨١٦	Sig	٠,٢٨٦	Sig	٠,٠٤٣	Sig	٠,٠٥٦	
	الدلالة	غير دال	الدلالة	دال	غير دال	الدلالة	غير دال	الدلالة	دال	الدلالة	غير دال	غير دال

من جدول (٣) يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بعض العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وهي كل من بعد (الانبساطية - التفتح - المقبولية) والدرجة الكلية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبين أحادية الرؤية، حيث كانت قيم معاملات الارتباط بنفس الترتيب هي (٠,٠٢٢ - ٠,٠٢٢ - ٠,٠٩٨)، بينما توجد علاقة طردية (أي كلما زادت عصابية الفرد زادت أحادية تفكيره) بين كل من الأحادية وعامل (العصابية)، وعلاقة عكسية (أي كلما زادت يقظة الضمير عند الفرد كلما قلت أحادية تفكيره) بين عامل (يقظة الضمير) وبين الأحادية، بمعاملات الارتباط (٠,٠٢٥ - ٠,٢٣) وهي قيم دالة إحصائياً. ويمكن تفسير ذلك وفقاً للأطر السيكلوجية على النحو التالي:

أثبتت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين كل من بعد الانبساطية والمقبولية والتفتح في مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وأحادية الرؤية لدى عينة الدراسة من السجناء، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية السلوكية، حيث يشير كامرون Cameron، إلى أن أحادية الرؤية تعزى إلى مرحلة الطفولة وتأثير أساليب التنشئة الاجتماعية للفرد والتي تتمثل في عدم شعوره بالتقبل من جهة الوالدين وإفتقاد الحب الوالدي

وإنعدام التفاهم والتواصل بين الطفل ووالديه، فيكتسب الطفل العديد من السمات السلبية حيث يوصف الفرد أحادي الرؤية في طفولته بأنه (منعزل، شكاك، غيور، شراني) فهو لا يمارس اللعب مع أقرانه من الأطفال الآخرين. ولم يحصل في تنشئته على الدفء والعطف في علاقاته، وتاريخه الأسري يتصف بالسيطرة وسوء المعاملة، مع نقص الحب. مما ينتج عن ذلك نقص في الثقة بالنفس وتدني احترام الذات، وينمو ذلك الشعور، ويتشكل لدى الطفل الإحساس بأنه منبوذ وغير مرغوب فيه من قبل الآخرين. وبسبب تلك التنشئة فإن الفرد يكون في مرحلة الرشد أكثر عرضة للفشل الاجتماعي، ويؤدي إلى انخفاض مستوى احترام الفرد لذاته واهتزاز الثقة والعزلة الاجتماعية (عبد السادة، شنان ٢٠١٨). وبالتالي فأحادية الرؤية لدى الفرد أساسها تنشئته الاجتماعية وليست عوامل أو سمات شخصيته فقط الأمر الذي يفسر عدم وجود علاقة بين أحادية الرؤية وبعض العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساطية- المقبولة- التفتح). ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً من خلال السمات الفرعية لأبعاد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، فالسمات الإيجابية لعامل الانبساطية أو للشخص الانبساطي وفقاً لما جاء في قوائم العوامل الخمسة الكبرى التي وضعها جون دوناهو Donahue، وكينتلت Kentle، كأداة لقياس سمات الشخصية والتي تم الاستعانة بها في هذه الدراسة (John & Srivastara, 1999)، يتميز صاحبها بسلوكيات فعالة تعكس سمات شخصية إيجابية، والفرد لكي يتواصل اجتماعياً وبشأنه بشكل مقبول لا بد أن يعزز لديه ويوفر له الدعم النفسي المناسب من قبل المحيطين مما يفسر عدم وجود علاقة بين عامل الانبساطية وأحادية الرؤية. كذلك الفرد الذي يتسم بالمقبولية يتميز بجملة من السمات التي تحدد مسارها النفسي والسلوكي، وتعبّر عن الذات والتوافق مع الآخرين كما أن لها دور في تحقيق التوافق النفسي (عسيري، ٢٠٢٠)، الأمر الذي يتفق مع نتائج دراسة (Hong, et.al, 2009) التي أكدت أن الأفراد ذوي السلوكيات الجانحة يفتقدون لسمة المقبولية كسمة شخصية. هذا ويعزى الباحث تفسير إفتقاد السجناء لسمة المقبولية إلى شعورهم بالخزي تجاه المجتمع والمحيطين، إضافةً إلى تعرضهم المتكرر لخبرات الإخفاق، وأيضاً لإفتقادهم الدعم الأسري وفقاً لما أفرته نظرية التحليل النفسي حيث أكدت على أن علاقة الطفل بأمه في مرحلة الطفولة إذا لم ترتكز على أسس متينة يسودها القلق والحرمان والرفض في مراحل العمر الأخرى (Perez, et.al, 2012)، كما أن السمات الفرعية لعامل المقبولية تعكس إستراتيجيات التواصل والتفاعل مع الآخرين كالإيثار والاهتمام بالآخرين والتسامح وهذه السمات تؤثر على نظرة الفرد في التعامل مع المواقف المختلفة مما يفسر عدم وجود علاقة بين عامل المقبولية وأحادية الرؤية. كذلك الحال بالنسبة لعلاقة أحادية الرؤية بعامل التفتح على الخبرات، حيث يتسم الفرد أحادي الرؤية بعدة سمات مثل: توهم التفكير القطعي، ورفض الآخرين، ويرى أنه يحتكر الحقيقة، ولا يعترف بوجود التعددية في الآراء والمعتقدات (حميد، ٢٠١٨). الأمر الذي يجعل التفكير احادي الرؤية لا يتأثر بخبرات الفرد ومدى تفتحه. مما يفسر عدم وجود علاقة بين عامل التفتح وأحادية الرؤية.

أما بالنسبة لوجود علاقة بين كل من عامل (العصابية- يقظة الضمير) وأحادية الرؤية فيمكن تفسيره في ضوء مفهوم الأحادية وأيضاً من خلال السمات الفرعية لأبعاد العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. فعامل العصابية وفقاً لما جاء في قوائم العوامل الخمسة الكبرى التي وضعها جون دوناهو Donahue، وكينتلت Kentle، كأداة لقياس سمات الشخصية والتي تم الاستعانة بها في هذه الدراسة (John & Srivastara, 1999)، أن الشخص العصابي يعكس الميل إلى الأفكار والمشاعر السلبية، ومن أهم السمات المميزة له القلق، الإنفعال، التشاؤم، العجز، الإكتئاب والحساسية الزائدة، والمزاجية وعدم القدرة على تحمل الضغوط، والعدوانية، كما أنه يميل إلى استخدام أساليب وإستراتيجيات مواجهة غير تكيفية وغير فعالة للتعامل مع المواقف الحياتية، ويمكن تفسير معاناة السجناء من العصابية وتقديرهم السليبي نحو ذاتهم، إلى إعتقادهم بأن حالهم لن يتغير للأفضل في ظل ما يتعرضون له من خبرات الإخفاق المتكررة نتيجة إفتقارهم للدعم الأسري أو من المحيطين، الأمر الذي يجعل السجن يتسم بالمبالغة في الأهداف والمستويات ومعايير الأداء ورفض الآخرين، ويرى أنه يحتكر الحقيقة، ولا يعترف بوجود التعددية في الآراء والمعتقدات. وهذه هي أحادية الرؤية وفقاً لما أورده (حميد، ٢٠١٨). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Thompson, 2016) وهذا ما أكدته كذلك نتائج هذا الفرض كميّاً.

أما بالنسبة لوجود علاقة عكسية بين كل من عامل (يقظة الضمير) وأحادية الرؤية لدى السجناء فيمكن تفسير ذلك بأن السجناء ذو الدرجة المنخفضة ليقظة الضمير وفقاً للتعريف الإجرائي المستخدم في هذه الدراسة والذي وضعه (John & Srivastara, 1999)، تنعدم لديه الأهداف حيث يصعب عليه تحديد أهداف محددة وواضحة لينجزها، وأنه شخص لا يعتمد عليه وغير دقيق فيما يقوم به، وضعيف الإرادة، الأمر الذي يجعله يعمم أفكار الفشل، أي يركز على سلبياته فقط ولا يستطيع رؤية الإيجابيات، مما يزيد شعوره بالفشل نتيجة لعدم قدرته على تحديد أهداف محددة لحياته وإنجازها، وقد يرجع ذلك أيضاً إلى أنه شخص غير متيقظ ولا يتصرف بما يمليه عليه ضميره، ومن ثم يفتقد إلى الضبط الذاتي وتحمل المسؤولية، الأمر الذي يجعله غير متسامح مع ذاته (لوم الذات)، ويصدر أحكاماً سلبية عن نفسه ويتسم بالمبالغة في الأهداف والمستويات ومعايير الأداء ويتفق ذلك مع ما أكدته نتائج (Fayombo, 2010) عن وجود علاقة إرتباطية بين يقظة الضمير وكل من أحادية الرؤية والتشوهات المعرفية، وأكدته كذلك نتائج هذا الفرض كميّاً.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والفرض الخاص به ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥) في متوسطات درجات السجناء على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعزى لمتغير مستوى التعليم أو نوع الجريمة أو العمر". لاختبار الفرض السابق تم استخدام اختبار T-test لعينتين مستقلتين، وكذلك تحليل التباين الأحادي (ANOVA) وكانت النتائج كماً في الجداول (٥، ٦، ٧) وفيما يلي جدول يوضح ماتوصل اليه الباحث من نتائج في هذا الصدد:

جدول (٤): نتيجة اختبار (T) لاستجابات عينة الدراسة على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تبعاً لمتغير "مستوى التعليم"

العوامل	مستوى التعليم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	قيمة sig	الدلالة
الانبساطية	عالي	٨٧	١١,٧١٢	٠,٨٨٨	٠,٧١٨	٠,٤٧٤	غير دال
	متوسط	٣٣	١١,٥٤٥	١,٠٩٩			
العصابية	عالي	٨٧	٦٩,٠٢	١,٠٧١	٠,٤٢٦	٠,٦٧١	غير دال
	متوسط	٣٣	٦٨,٩٦	١,١٤٩			
التفتح	عالي	٨٧	١١,٦٥	٠,٩٨٣	٠,٤٨٠	٠,٦٣٢	غير دال
	متوسط	٣٣	١١,٥٦	٠,٨٧٧			
المقبولية	عالي	٨٧	١٢,٦٢	١,٠٢٠	١,٤٠٤	٠,١٦٣	غير دال
	متوسط	٣٣	١٣,٠٣	١,٣٥٥			
يقظة الضمير	عالي	٨٧	١٢,٧٦	١,٢٦٨	٣,٦٢٤	٠,٠٠٠	دال
	متوسط	٣٣	١٢,٥٠	٠,٨٤٢			
الدرجة الكلية	عالي	٨٧	١١٨	٢,١٨٩	١,١٨٥	٠,٢٣٨	غير دال
	متوسط	٣٣	١١٨	١,٩٨٥			

يتبين من جدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسطات درجات السجناء على الدرجة الكلية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلى أبعاد الانبساطية، العصابية، الانفتاح والمقبولية تعزى لمتغير مستوى التعليم ويمكن تفسير ذلك في ضوء نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الذي أشار إلى أن الأفراد لديهم خصائص ثابتة Enduring، تؤثر في التفكير، وفي المشاعر والسلوك، وهي ما تميز الأفراد فيما بينهم، وينظر للسمة بأنها: "الصفة الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية"، سواء أكانت تلك السمات فطرية أو تم اكتسابها وتميز الفرد عن غيره، فهي استعداد ثابت نسبياً لدى الفرد، أي لا يتأثر بمستوى تعليم الفرد وثقافته وهذا ما أكدته نتائج الفرض كميًا. كما يتبين من جدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسطات درجات السجناء على بعد يقظة الضمير تعزى لمستوى التعليم ولصالح مستوى التعليم العالي، وقد يعزى ذلك إلى السجنين ذو الدرجة المنخفضة ليقظة الضمير وفقاً للتعريف الإجرائي والذي وضعه (John & Srivastara, 1999)، تنعدم لديه الأهداف حيث يصعب عليه تحديد أهداف محددة وواضحة لينجزها، وأنه شخص لا يعتمد عليه وغير دقيق فيما يقوم به، وضعيف الإرادة، الأمر الذي يجعله يعمم أفكار الفشل، أي يركز على سلبياته فقط ولا يستطيع رؤية الإيجابيات، مما يزيد شعوره بالفشل نتيجة لعدم قدرته على تحديد أهداف محددة لحياته وإنجازها، وهذا يتفق مع ما أورده (Thompson, 2016) الذي أوضح أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الفرد وثقافته كلما زاد تفكيره في النتائج أو العواقب. وعليه يعزى تفسير ذلك إلى أن مستوى تعليم الفرد يؤثر على مدى قدرته على التفكير العقلاني في التعامل مع المواقف والخبرات التي يمر بها مما ينعكس على سلوكه وشخصيته. ووفقاً لنظرية العلاج العقلاني الإنفعالي فالتفكير العقلاني للفرد يمكنه من التفكير المنطقي السليم، وعلى العكس فإن التفكير اللاعقلاني يتسبب في وجود تشوهات معرفية في تفسير الفرد للمواقف والأحداث، فتعمم أفكار الفشل بسبب ظهور مشكلات في التعامل مع الآخرين والأحداث، وبالتالي ظهور الاضطرابات السلوكية كالجنوح (Cory, 2000)، الأمر الذي أكدته كذلك نتائج دراسة العززي (٢٠١٠).

جدول (٥): نتيجة اختبار (T) لاستجابات عينة الدراسة على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تبعاً لمتغير "العمر"

العوامل	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	قيمة sig	الدلالة
الانبساطية	٤٥-٢٠	٨٨	١١,٦٠٢	٠,٦٨٧	٢,١٥٧	٠,٠٣٣	دال
	٤٦ فأكثر	٣٢	١١,٣١٢	٠,٥٣٥			
العصابية	٤٥-٢٠	٨٨	٦٩,٢٦١	٠,٩٦٤	٤,٥٦١	٠,٠٠٠	دال
	٤٦ فأكثر	٣٢	٦٨,٣١٢	١,١١٩			
الانفتاح	٤٥-٢٠	٨٨	١١,٣٧٥	٠,٤٨٦	٠,٦٠٦	٠,٥٦٤	غير دال
	٤٦ فأكثر	٣٢	١١,٣١٢	٠,٥٣٥			
المقبولية	٤٥-٢٠	٨٨	١٢,٦١٣	٠,٩٣٩	٣,٤٣٠	٠,٠٠١	دال
	٤٦ فأكثر	٣٢	١٣,٠٣١	٠,٣٠٩			
يقظة الضمير	٤٥-٢٠	٨٨	١٢,٢٥٠	٠,٤٣٥	٢,٧٥٤	٠,٠٠٧	دال
	٤٦ فأكثر	٣٢	١٢,٠٣١	٠,١٧٦			
الدرجة الكلية	٤٥-٢٠	٨٨	١٧١	١,٣٥٦	٧,٩٨٢	٠,٠٠٠	دال
	٤٦ فأكثر	٣٢	١٥٠	١,٠١٦			

من جدول (٥) يتضح أن السمات الخمسة الكبرى للشخصية تختلف باختلاف متغير العمر في اتجاه المرحلة العمرية (٤٥: ٢٠) فيما عدا بعد (الانفتاح) لا توجد به فروق بصدد متغير العمر، الأمر الذي يتفق مع نتائج دراسة (Celia, 2015)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية السمات

الشخصية لأيزنك حيث يعرف أيزنك Eysenck، الشخصية بأنها: "المجموع الكلي لأنماط السلوك الفعلية أو الكامنة لدى الكائن، لأنها تتحدد من خلال الوراثة والبيئة، فهي تتطور وتتغير من خلال التفاعل الوظيفي لأربعة قطاعات رئيسية تكون الأنماط السلوكية فيها منتظمة، وهي: القطاع المعرفي - الذكاء، والقطاع الزوغي-الخلق، والقطاع الوجداني-المزاج، والقطاع البدني-التكوين (Eysenck,1970)، وعليه يكون لعامل العمر أو اختلاف المرحلة العمرية للفرد تأثير على السمات الشخصية لديه. ويرى أيزنك Eysenck أن الشخصية يمكن فهمها من خلال التكوين الهرمي للسلوك، حيث يكون النمط في أعلى مستويات العمومية والشمول، وتكون الاستجابة النوعية أكثر المستويات نوعية وأقلها عمومية، كأن تكون فعلاً أو استجابة ملحوظة لحدث في حالة واحدة، وبين المستويين المرتفع والمنخفض تقع الاستجابات المعتادة، وهي أكثر عمومية، وتدل على استجابات متواترة تتميز بظهورها في نفس الحدث أو أحداث مشابهة (Eysenck,1970). ووفقاً للتعريف الإجرائي الذي وضعه (John & Srivastara, 1999) فالشخص ذو الدرجة المنخفضة من الانبساطية والذي يتصف بالبعد عن الاتصال الاجتماعي والمسؤوليات والعزلة، وكذلك الفرد الذي يتسم بالعصابية أي متقلب المزاج حاد الطباع وسهل استثارته، والفرد ذو الضمير المنخفض الذي تنعدم لديه الأهداف ويتصف بضعف الإرادة، وايضاً الفرد ذو المقبولية المنخفضة الذي يعاني من الشك والحقد والقسوة لا بد وأن تتأثر كل هذه السمات لديه بعامل العمر فتراها تزداد تأثيراً بالمراحل العمرية المتقدمة، وهذا ما أكدته نتائج هذا الفرض كميّاً. كما أشارت نتائج الفرض إلى عدم وجود فروق بمتغير الانفتاح باختلاف متغير العمر ويعد ذلك أمراً منطقيّاً حيث تشير الدرجات المنخفضة لبعد الانفتاح على الخبرة إلى أن الفرد يتسم بالتقليدية وضيق الأفق وهذه السمات من شأنها أن تختلف باختلاف المرحلة العمرية للفرد الأمر الذي أكدته نتائج دراسة (Celia, 2015) كيميّاً، وأكدته نتائج هذا الفرض كميّاً.

جدول (٦): نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA لاستجابات عينة الدراسة على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تبعاً لمتغير "نوع الجريمة"

العوامل	فئات العمر	مجموع المربعات	متوسط المربع	F	قيمة sig	الدلالة
الانبساطية	بين المجموعات	١,٩٤٨	٩,٧٤	٢,٢٨٠	٠,١٠٧	غير دال
	داخل المجموعات	٤٩,٩٧٧	٤,٧٢			
	الكل	٥١,٩٢٥				
العصابية	بين المجموعات	٣٨,٠٧٦	١٩,٠٣٨	٢١,٦٤٣	٠,٠٠٠	دال
	داخل المجموعات	١٠,٢٩١٦	٠,٠٨٨			
	الكل	١٤٠,٩٩٢				
الانفتاح	بين المجموعات	١,٠٩٠	٠,٥٤٥	٢,٢٣٧	٠,١١١	غير دال
	داخل المجموعات	٢٨,٥٠٢	٠,٢٤٤			
	الكل	٢٩,٥٩٢				
المقبولية	بين المجموعات	٦,٣٩٦	٣,١٩٨	٤,٥٩٧	٠,٠١٢	دال
	داخل المجموعات	٨١,٣٩٥	٠,٦٩٦			
	الكل	٨٧,٧٩٢				
يقظة الضمير	بين المجموعات	٠,٩٩٠	٠,٤٩٦	٣,٢٩٩	٠,٠٤١	دال
	داخل المجموعات	١٧,٦٠٢	٠,١٥٠			
	الكل	١٨,٩٥٢				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٣٢,٧٩٩	٦٦,٣٩٩	٤٧,٦٦٣	٠,٠٠٠	دال
	داخل المجموعات	١٦٢,٩٩٣	١,٣٩٣			
	الكل	٢٩٥,٧٩٢				

يتبين من جدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسطات درجات السجناء على الدرجة الكلية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية على بعد (الانبساطية- الانفتاح) تعزي لمتغير (نوع الجريمة)، وبالنظر لهذه النتيجة نجد أنها منطقية حيث نجد أن الشخص المتعاطي في أغلب الأحيان مغيب عن عالمه لا يتبنى فكر محدد بل وتنعدم أهداف حياته، كذلك الأمر بالنسبة لمرتكب الجرائم الجنائية نجد أن الغضب يعوق التفكير في أحيان كثيرة ويوقف عقل الفرد، في حين نجد أن مرتكب الجرائم الحقيقية يعتنق فكر محدد متعصب خاطئ ويدافع عنه بإستماته، وحتى إذا كان يتبنى أفكاراً يويده بها الجميع ولا تتعارض مع المجتمع إلا أن طريقة دفاعه عنها ونقده للأخرين باندفاعية تجعل منها أفكاراً معادية للمجتمع، ووفقاً للتعريف الإجرائي الذي وضعه (John & Srivastara, 1999) بأن الشخص ذو الدرجة المنخفضة من الانبساطية يتصف بالبعد عن الاتصال الاجتماعي والمسؤوليات والعزلة، كما تشير الدرجات المنخفضة لبعد الانفتاح على الخبرة إلى أن الفرد يتسم بالتقليدية وضيق الأفق وهذه السمات من شأنها أن لا تختلف باختلاف نوع الجريمة التي ارتكبها الفرد، ويعد ذلك أمراً منطقيّاً، فشخص يمثل هذه السمات الشخصية من ضيق الأفق ولا يشعر بالمسؤولية ومنعزل عن المحيطين به ولا يتواصل إجتماعياً مع الآخرين، لن تتأثر سماته الشخصية بنوع الجريمة التي يرتكبها سواء أكانت جنائية أو حقوقية أو تعاطي، على العكس فهو شخص مغيب ومُنسحب من المجتمع يمتلك صفات إجرامية وسمات شخصية تتماشى مع دافعيته لارتكاب مثل هذه الجرائم. الأمر الذي أكدته كذلك نتائج دراسة (Clark,2000) وأكدته كذلك نتائج الفرض كميّاً. ومن جدول (٧) يتضح كذلك وجود

فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسطات درجات السجناء على الدرجة الكلية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية على بعد (المقبولية- يقظة الضمير- العصابية- الدرجة الكلية للمقياس) وقد تم استخدام اختبار "Scheffe a,b" لمعرفة اتجاه هذه الفروق والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧): اختبار شيفية نتائج اختبار Scheffe للكشف عن مواقع الفروق في درجات السجناء على العوامل الكبرى للشخصية تبعاً لمتغير نوع الجريمة

Dependent Variable	مجموعات (I)	مجموعات (J)	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
						Lower Bound	Upper Bound
انبساطية	جنائية	حقوق	.29182	.18547	.294	-.1680-	.7517
		ادمان	.21356	.27266	.736	-.4625-	.8896
	حقوق	جنائية	-.29182-	.18547	.294	-.7517-	.1680
		ادمان	-.07826-	.28036	.962	-.7734-	.6169
	ادمان	جنائية	-.21356-	.27266	.736	-.8896-	.4625
		حقوق	.07826	.28036	.962	-.6169-	.7734
يقظة	جنائية	حقوق	-.23581-	.20180	.507	-.7362-	.2645
		ادمان	-1.82712*	.29667	.000	-2.5627-	-1.0915-
	حقوق	جنائية	.23581	.20180	.507	-.2645-	.7362
		ادمان	-1.59130*	.30505	.000	-2.3477-	-.8350-
	ادمان	جنائية	1.82712*	.29667	.000	1.0915	2.5627
		حقوق	1.59130*	.30505	.000	.8350	2.3477
مقبولية	جنائية	حقوق	.21444	.22150	.052	-.3347-	.7636
		ادمان	-.28701-	.32563	.679	-1.0944-	.5204
	حقوق	جنائية	-.21444-	.22150	.627	-.7636-	.3347
		ادمان	-.50145-	.33483	.000	-1.3316-	.3287
	ادمان	جنائية	.28701	.32563	.679	-.5204-	1.0944
		حقوق	.50145	.33483	.329	-.3287-	1.3316
انفتاح	جنائية	حقوق	-.28371-	.18561	.315	-.7439-	.1765
		ادمان	.27571	.27287	.602	-.4009-	.9523
	حقوق	جنائية	.28371	.18561	.315	-.1765-	.7439
		ادمان	.55942	.28058	.142	-.1362-	1.2551
	ادمان	جنائية	-.27571-	.27287	.602	-.9523-	.4009
		حقوق	-.55942-	.28058	.142	-1.2551-	.1362
عصابية	جنائية	حقوق	.04606	.21488	.044	-.4867-	.5788
		ادمان	.33446	.31591	.033	-.4488-	1.1177
	حقوق	جنائية	-.04606-	.21488	.044	-.5788-	.4867
		ادمان	.28841	.32483	.675	-.5170-	1.0938
	ادمان	جنائية	-.33446-	.31591	.033	-1.1177-	.4488
		حقوق	-.28841-	.32483	.675	-1.0938-	.5170
الدرجة الكلية	جنائية	حقوق	.14886	.41347	.050	-.8763-	1.1740
		ادمان	-1.23955-	.60786	.040	-2.7467-	.2676
	حقوق	جنائية	-.14886-	.41347	.937	-1.1740-	.8763
		ادمان	-1.38841-	.62502	.089	-2.9381-	.1613
	ادمان	جنائية	1.23955	.60786	.130	-.2676-	2.7467
		حقوق	1.38841	.62502	.089	-.1613-	2.9381

بالنظر إلى جدول (٧) نجد الفروق قد اتجهت في كل من بعد (يقظة الضمير- المقبولية) في اتجاه الادمان، بينما اتجهت الفروق نحو القضايا الجنائية في كل من بعد (العصابية- الدرجة الكلية للمقياس). حيث تتسق هذه النتيجة مع ما ورد في نظرية السمات الشخصية لكاتل (Catill) الذي يرى أن السمات هي وحدات بناء الشخصية، في تشكل لب بنية الشخصية والمسؤولة عما يفعله الفرد في المواقف، ويستدل علماً من خلال السلوك الظاهر، الأمر الذي أكدته نتائج دراسة (Takub,2018) على وجود علاقة إرتباطية عكسية دالة إحصائياً بين إنخفاض مستوى المقبولية وبين الجنوح،

حيث أن الفرد ذو السلوك الجانح من ذوي الدرجة المنخفضة في المقبولية يعاني من قسوة الطباع والعنف والحقد وعدم التعاون وذلك ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (عبد الله بن عبد العزيز، ٢٠٢٠) التي أكدت على الروابط بين الجنوح وإنخفاض يقظة الضمير، فيقظة الضمير المنخفضة وفقاً لما جاء في قوائم العوامل الخمسة الكبرى التي تم الإستعانة بها في هذه الدراسة أيضاً (John & Srivastara, 1999). صاحبها ليس مؤهلاً في الإمكانيات والقدرات الذهنية، ويتسم تفكيره أنه ذو طبيعة كارثية فهو يقوم بتجميع الأحداث السلبية من المواقف ويضخمها ويبالغ فيها، ويتجاهل الخبرات الإيجابية، ومن ثم فهو يعطي للمخاوف والخسارة والإنفعالات أهمية بالغة، الأمر الذي ينعكس على شعور الجانح بعدم الرضا عن مستوى تحقيق أهدافه، وقد يرجع ذلك إلى أنه غير جاد ولا يتصرف بناءً على ما يمليه عليه ضميره، ومن ثم فهو يفقد إلى الضبط الذاتي ويقظة الضمير، وعليه يتسم بأنه غير كفء وغير قادر على تحمل المسؤولية. ويتضح لنا كذلك عدم وجود علاقة إرتباطية بين بعد التفتح والانبساطية والخروج عن القانون وفقاً لما أكدته نتائج دراسة (Leslie, 2004)، حيث أن الفرد الذي يحصل على درجة منخفضة في بعد التفتح يتصف بضيق الأفق وعدم القدرة على رؤية الأمور بمنطقية، ويتصف كذلك بالتقليدية، وأنه ليس لديه نظره تحليلية للأمر، وهذا لا يدفعه مطلقاً لإرتكاب جرائم، كذلك بالنسبة للسمات الإيجابية لعامل الإنبساطية ينتج عنها سلوكيات فعالة تعكس سمات شخصية إيجابية، فالفرد الذي يتواصل إجتماعياً ويشارك بشكل مقبول يعزز لديه الشعور بالسعادة ويوفر له الدعم المناسب ويرفع من تقديره لذاته ويقلل من إنفعالاته السلبية على عكس الفرد ذو الإنبساطية المنخفضة التي تتضح في العزلة الإجتماعية وضعف العلاقات الشخصية، وذلك وفقاً لما جاء في مقياس العوامل الخمسة الكبرى المستخدم في هذه الدراسة، وهذه السمات لاتدفع بالفرد أبداً لإرتكاب سلوك جانح أو إجرامي الأمر الذي أكدته كذلك نتائج دراسة (Clark, 2000). عليه فإن سمات الشخصية أو العوامل الكبرى للشخصية تعد أهم العوامل المساعدة في التنبؤ بالسلوك الاجرامي، حيث تؤثر في طريقة تفكير الفرد الجانح وتواصله مع الآخرين، حيث يمكن تحديد بعض سمات الشخصية للأفراد الجانحين مرتكبي الجرائم المتعددة، وبالتالي يمكن مساعدتهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم، بمساهمة السمات الفرعية للعصابية ويقظة الضمير والمقبولية، التي ترتبط بالعقلانية في التفكير ويتسم بها هؤلاء الأفراد. ويرى الباحث أن التعرف على السمات الشخصية للأفراد والتميز ما بينها يساعد المختصين في تحديد الجوانب التي يمكن تقويمها في شخصية الأفراد، للوصول إلى درجة مقبولة في تكيف الفرد مع نفسه والآخرين والمجتمع الذي يعيش فيه.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والفرض الخاص به ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥) في متوسطات درجات السجناء على مقياس أحادية الرؤية تعزى لمتغير مستوى التعليم أو العمر أو نوع الجريمة". لاختبار الفرض السابق تم استخدام اختبار T-test لعينتين مستقلتين، وكذلك تحليل التباين الأحادي (ANOVA) وكانت النتائج كما في الجداول (٨، ٩، ١٠) وفيما يلي يتم استعراض ماتوصل اليه الباحث من نتائج في هذا الصدد.

جدول (٨): نتيجة اختبار (T) لاستجابات عينة الدراسة على مقياس أحادية الرؤية تبعاً لمتغير "مستوى التعليم"

المتغير	مستوى التعليم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	قيمة sig	الدلالة
أحادية الرؤية	عالي	٨٧	١٥٠	٥,٦٦٣	٢,٥٦٦	٠,٠٤٥	دال
	متوسط	٣٣	١٦٥	٥,١٦١			

يتبين من جدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسطات درجات السجناء على الدرجة الكلية لأحادية الرؤية تعزى لمتغير مستوى التعليم في اتجاه مستوى التعليم المتوسط، ويمكن تفسير ذلك في ضوء التعريف الاجرائي لأحادية الرؤية بأنها "نظام معرفي مغلق نسبياً، لمعتقداتنا فيما يفسر الواقع، حيث ينتظم الفرد حول مجموعة من المعتقدات المركزية ويكون محورها طبيعة السلطة المطلقة، ويقدم إطاراً عاماً لفهم أنماط التعصب والتسامح الموجهة نحو الآخرين" (Rokeach, 1954). فهي شكل من أشكال التفكير وسمة عقلية يمكن أن يتسم أفرادها بقناعات ايديولوجية مختلفة، أو ينتمون إلى مدارس فكرية وعلمية مختلفة. ويتماشى ذلك مع نتائج هذا الفرض حيث أن مكونات وأبعاد أحادية الرؤية تؤثر وتتأثر بمستوى الفرد الفكري وقدراته العقلية والمعرفية ومن ثم تلقائياً بمستوى تعليمه لذا نجد الفروق اتجهت نحو ذوي التعليم المتوسط، حيث ارتبطت أحادية الرؤية بالمستوى التعليمي الأقل. فالفرد يفكر بطريقته المعرفية التي تكونت من خلال مراحل النمو المختلفة، ويعمل ويتصرف تبعاً لأفكاره، فأعماله كلها موجهة بالأفكار المبنية على الاعتقادات والتوقعات، وبذلك يتوقف مدى نجاحه على مستوى انفتاحه أو انغلاقه العقلي (خفاجي، ١٩٩٠). فالرؤية الأحادية المنصلية، تعد أحد الأساليب المعرفية في مجالات التفكير، فهي ظاهرة نفسية يمكن ملاحظتها في كافة مجالات الحياة المتنوعة، من خلال انغلاق الفرد في الاتجاه نحو كل ما هو مخالف أو جديد، فهو ثنائية فكرية مزدوجة بين رؤية الواقع بنظرة حدية بين الصواب والخطأ، وانغلاق على النفس باعتبار الأفكار والمعتقدات ثابتة لا تقبل النقاش، ومؤكداً صاحبها بشكل قاطع متجمد (الشحات، ٢٠١٢، ص ٣٥٥). هذا ويصف روكيش Rokeach، الشخص ذا الرؤية الأحادية أو المتشدد في الرأي أو الجامد فكراً بأنه شخص تعرض لعمليات نفسية تسببت فيها مصادر المعرفة والثقافة التي ينتهي لها، بحيث أصبح يحمل أفكاراً وتصورات متصلبة وعدوانية قاطعة، واستقرت تلك التصورات في بنائه النفسي والمعرفي، وأصبحت تشكل دافعيته التي توجه سلوكه، وتميزه عن الشخصية السوية، كما أن الأشخاص المتصلبين أو المتطرفين في التفكير هم من ذوي العقول المنغلقة

التي لا تقبل بأفكار جديدة أو تحسينات وتطويرات أي من مهاراتهم الفكرية، فأفكارهم ثابتة وجازمة. الأمر الذي يفسر اتجاه الفروق نحو ذوي التعليم المتوسط من السجناء وهذا ما أكدته أيضاً نتائج هذا الفرض كميّاً.

جدول (٩): نتيجة اختبار (T-test) استجابات عينة الدراسة على مقياس أحادية الرؤية تبعاً لمتغير "العمر"

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	قيمة sig	الدلالة
أحادية الرؤية	٤٥-٢٠	٨٨	١٦٠	٥,٩٢٢	١,٣١١	٠,١٩٣	غير دال
	٤٦ فأكثر	٣٢	١٧٤	٥,٦٢٢			

يتبين من جدول (٩) عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسطات درجات السجناء على الدرجة الكلية لأحادية الرؤية تعزى لمتغير العمر وفقاً لتعريف روكيش (Rokeach, 1954) المستخدم بهذه الدراسة كتعريف اجرائي لأحادية الرؤية بأنها "نظام معرفي مغلق نسبياً، لمعتقداتنا فيما يفسر الواقع، حيث ينتظم الفرد حول مجموعة من المعتقدات المركزية ويكون محوراً طبيعياً السلطة المطلقة، وعليه لا تختلف هذه المعتقدات باختلاف المرحلة العمرية للفرد، أي أن الأفراد أصحاب أحادية الرؤية في نمط التفكير غير العقلاني، يجعلون أنفسهم داخل نظام مغلق على ذواتهم، فهم لا يرون سوى ما يعتقدون بصحته وفق تصورهم وتفسيرهم المتصلب للأحداث دون وجود ما يعزز تلك المعتقدات من أدلة وبراهين لديهم، وليس لديهم الحجة الكافية للدفاع عن صحة معتقداتهم، فهم لا يحتفلون مناقشة ما يخالف معتقداتهم أو الاستعداد للتفكير فيها ويشعرون بالتهديد، ولذلك فقد يميلون إلى العنف أو التعصب أو التطرف، ضد ما يخالفهم أثناء محاولاتهم الدفاع عن معتقداتهم، بهدف المحافظة على ذواتهم. وهذا ما أكدته نتائج الفرض كميّاً.

الأمر الذي يتعارض مع نتائج دراسة (حميد، ٢٠١٨) التي أكدت على اختلاف أحادية الرؤية باختلاف المرحلة العمرية للأفراد في اتجاه الأفراد الأصغر سناً، في حين تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Celia, 2015) التي أكدت على عدم وجود فروق في أحادية الرؤية باختلاف متغير العمر. وفقاً للأطر المرجعية للخلفية الفلسفية للنظرية المعرفية التي تركز على كيفية إدراك الفرد للمثيرات من حوله وكيفية بناء الصورة المعرفية وتفسيراته لها، الذي يرتبط بمستوى ثقافة الفرد وطريقة تفكيره وليس مرحلته العمرية، فما يحمله الفرد من تصورات ذهنية وأفكار تؤثر في طبيعة انفعالاته وطريقة رؤيته لذاته وللآخرين والعالم المحيط من حوله، وتظهر هذه الاستجابة في طبيعة السلوك من ردود أفعال تجاه ما يعتريه من مواقف وأحداث، فالتفكير من خلال زاوية واحدة جامدة، تعني أن العقل مغلق على الداخل، ولا يقبل الجدل أو النقاش في المعتقدات التي يرى ثباتها. فالفرد ذو ذلك النمط من التفكير يرى أن أفكاره مؤكدة، ولا بد من تسليم الآخرين بها. وبالتالي فإن ذلك يعد بداية التطرف في الفكر، الذي يتم التعبير عنه من خلال السلوك. ويتسم الفرد أحادي الرؤية بعدة سمات مثل: توهم التفكير القطعي، ورفض الآخرين، ويرى أنه يحتكر الحقيقة، ولا يعترف بوجود التعددية في الآراء والمعتقدات (حميد، ٢٠١٨)، ويذكر (دسوقي، ١٩٨٨) أن أحادية الرؤية سمة من سمات الأفراد الذين يميلون إلى فرض آرائهم بالقوة.

جدول (١٠): نتيجة اختبار (T-test) لاستجابات عينة الدراسة على مقياس أحادية الرؤية تبعاً لمتغير "نوع الجريمة"

العوامل	فئات العمر	مجموع المربعات	متوسط المربع	F	قيمة sig	الدلالة
أحادية الرؤية	بين المجموعات	٢٨,٦٦٦	١٤,٣٣٣	٠,٥١١	٠,٦٠٢	غير دال
	داخل المجموعات	٣٢٤٨,٦٥٩	٢٨,٠٧٤			
	الكل	٣٣١٣,٣٢٥				

يتبين من جدول (١٠) عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسطات درجات السجناء على الدرجة الكلية لأحادية الرؤية تعزى لمتغير نوع الجريمة (تعاطي - جنائي - حقوقي). وتأكيداً لما جاء به التعريف الاجرائي لأحادية الرؤية يمكننا أن نفسر نتائج هذا الفرض، حيث أكد التعريف الاجرائي أن أحادية الرؤية Dogmatism، هي فشل الفرد في تغيير وجهة نظره، حيث تنقصه المرونة الفكرية، ويرتكز على ثوابت ومسلمات لا تقبل النقاش، لأنها محاطة بدلالات وجدانية وشعورية مشوهة تجعل النقاش حيالها عقيماً، لأنها لا تدخل في معنى حياة الفرد أحادي الرؤية، وعليه فهذه المسلمات والثوابت التي يتمسك بها الفرد لا تتغير ولا تختلف باختلاف ما يرتكبه من جرائم أياً كانت وهذا ما أكدته نتائج الفرض كميّاً. ويمكن تفسير ذلك أيضاً في ضوء النظرية المعرفية التي ترى أن انحراف الفرد وخروجه عن القانون يرتبط بالقصور في معالجة المعلومات فيعجز البناء المعرفي للفرد عن التكيف مع الاستجابات السلوكية أو الانفعالية فتسيطر الافكار السلبية بصورة مستمرة مما ينتج عنه تفسير خاطئ للمثيرات في محيطه واضفاء معاني ذاتية سلبية للمواقف فتتأثر بذلك قدرته على التكيف (اليعسوي، ٢٠٠٨، زهران، ٢٠١٠). فأحادية الرؤية تعد من أخطر المشكلات التي تعوق أداء الفرد ودوره الاجتماعي، وتؤثر على توافقه وارتقائه، حيث تتطلب العديد من المشكلات والمواقف الضاغطة إلى إيجاد الحلول ومواجهتها، ويعتبر حل هذه المشكلات من العمليات المعرفية التي تستند إلى تفكير منظم ومتحرر من الجمود يمكنها من تفسير وفهم الخبرات السابقة

بطريقة موضوعية (عباس وملحم، ٢٠١٤). فالشخص ذا الرؤية الأحادية أو المتشدد في الرأي أو الجامد فكرياً، يتصف بأنه شخص تعرض لعمليات نفسية تسببت فيها مصادر المعرفة والثقافة التي ينتمي لها، بحيث أصبح يحمل أفكاراً وتصورات متصلة وعدوانية قاطعة، واستقرت تلك التصورات في بنائه النفسي والمعرفي، وأصبحت تشكل دافعيته التي توجه سلوكه، وتميزه عن الشخصية السوية. كما أن الأشخاص المتصلبين أو المتطرفين في التفكير هم من ذوي العقول المغلقة التي لا تقبل بأفكار جديدة أو تحسينات وتطويرات أي من مهاراتهم الفكرية، فأفكارهم ثابتة وجازمة (خفاجي، ١٩٩٠). كما انه لا يميز بين عمل اجرامي وغيره فكلها افعال خارجة عن القانون يتحكم فيها عقله وطريقة تفكيره وبنائه المعرفي الأمر الذي يفسر عدم وجود فروق في أحادية الرؤية باختلاف متغير نوع الجريمة، وهذا ما اكدته نتائج الفرض كميأ.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١. تصميم برامج علاجية لتعديل المعتقدات الفكرية غير الصحيحة التي يتبناها الفرد عن نفسه وعن الآخرين، وتحديد الجوانب التي يمكن تقويمها في شخصية الأفراد، للوصول إلى درجة مقبولة في تكيفهم مع أنفسهم والآخرين والمجتمع.
٢. إعداد البرامج الإرشادية المناسبة لفئة الشباب عن طبيعة اضطراب أحادية الرؤية وما يترتب عليه من آثار خطيرة تنعكس على تكوين شخصية الفرد، وتحول دون تكيف الفرد مع نفسه والآخرين والمجتمع الذي يعيش فيه.
٣. توظيف البرامج الإعلامية من قبل المختصين لتوعية المجتمع خاصة الشباب ولاسيما السجناء، للحد من ظاهرة ارتكاب الجرائم.
٤. إعداد البرامج الإرشادية التي تستهدف فئة السجناء داخل السجون حول طبيعة ومفهوم متغير أحادية الرؤية، وخطورة المعتقدات الفكرية غير الصحيحة التي يتبناها الفرد عن نفسه وعن الآخرين والتي تؤدي إلى إثارة الاضطراب النفسي وسوء التوافق، وعلاقته بارتكاب الجرائم.
٥. إجراء حملات للكشف المبكر عن الأنماط غير السوية في الشخصية وأحادية الرؤية لدى السجناء وعلاجها بتنمية طرق التفكير العقلاني، وسمات الشخصية الايجابية وإحداث تكامل في بناء شخصية السجناء ومستويات اعلى من السواء النفسي.

البحوث المقترحة:

تنتهي الدراسة إلى إجراء مزيد من الدراسات في هذا المجال، تتمثل فيما يلي:

١. دراسة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وأحادية الرؤية لدى نزلاء دور الملاحظة الاجتماعية.
٢. العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلاقتها بالاحترق الذاتي لدى العاملين بمصلحة السجون.
٣. أحادية الرؤية وعلاقتها بالتطرف الفكري لدى السجناء (دراسة مقارنة).
٤. العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلاقتها بالتسامح لدي السجناء ذوي الأعمار فوق ٤٥ سنة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. الأنصاري، بدر محمد. (٢٠١٢م). مقدمة لدراسة الشخصية. ط٢. الكويت: مكتبة ذات السلاسل.
٢. الجنابي، ندى صباح عباس. (٢٠١٠). "التمركز الاثني وعلاقته بالجمود الفكري لدى طلبة الجامعة". أطروحة دكتوراة غير منشورة. جامعة بغداد. كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية - قسم العلوم التربوية والنفسية. بغداد: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية-كربلاء.
٣. الجويج، أحمد علي. (٢٠١٧). "العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بجنوح الأحداث". مجلة التربوي. جامعة المرقب: (١٠): ٢١١-٢٤٤.
٤. حميد، شعاع هندي. (٢٠١٨). "الدوجماتية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة وتقدير الذات". أطروحة دكتوراة غير منشورة. الرياض: كلية العلوم الاجتماعية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. قسم علم النفس.
٥. الحسيني، هشام حبيب محمد. (٢٠١٢). "العوامل الخمسة للشخصية: وجهة جديدة للدراسة وقياس بينية الشخصية". القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٦. خفاجي، فاطمة أحمد. (١٩٩٠). "الصحة النفسية المرونة والتصلب للعاملات وغير العاملات". جامعة أم القرى. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
٧. دسوقي، كمال. (١٩٨٨). ذخيرة علوم النفس، المجلد الأول. القاهرة: الدار الدولية للنشر.
٨. رضا، كاظم كريم، وعذاب، نشي كريم. (٢٠١١). برنامج الإرشاد النفسي ومفهومها وخطوات بناءها. دار الكتب والوثائق.
٩. الرباعي، سعاد ياسين. (٢٠١٤). "الشعور بالسعادة وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق.

١٠. الربيعي، منال صبيحي مهدي. (٢٠٠٨). "الجمود الفكري لدى شرائح تدرسية متباينة مع المجتمع". أطروحة دكتوراه غير منشورة. العراق. الجامعة المستنصرية. كلية الآداب.
١١. زهران، حامد عبد السلام. (٢٠١٠). التوجيه والإرشاد النفسي. ط٣. القاهرة. عالم الكتب.
١٢. سعيدة، صالح. (٢٠١٢). "تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين". رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة الجزائر.
١٣. الشحات، مجدي محمد أحمد. (٢٠١٢). "الفروق الفردية في تقدير الذات وحل المشكلات بين مرتفعي ومنخفضي الدوجماتية لدى طلاب الجامعة". مصر: جامعة بنها، مجلة كلية التربية: ٢٣ (٩٢): ٣٩٤-٣٥٥.
١٤. الشميري، عبد الرقيب عبده. (٢٠١٧). "مركز الضبط وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى الاحداث الجانحين بمدينة إب". مجلة الدراسات الاجتماعية. اليمن. جامعة العلوم والتكنولوجيا: ٢٣ (٤): ١١٣-١٤٢.
١٥. عباس، محمد خليل وملحم، سامي محمد. (٢٠١٤). "القدرة التنبؤية لكل من العدائية والغضب والاكنتاب في سمة التشدد في الرأي (الدوجماتية) لدى عينة من المراهقين في الأردن وعلاقتها بتقدير الذات لديهم". الأردن: جامعة عمان، قسم علم النفس التربوي. مجلة دراسات العلوم التربوية: ٤٢ (١).
١٦. عبد الخالق، أحمد محمد. (٢٠١٦). علم نفس الشخصية. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
١٧. عبد السادة، عبد السجاد وشنان، زينب. (٢٠١٨). "الجمود الفكري لدى طلاب كلية التربية". مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية. جامعة البصرة: ٤٣ (١): ٤٨-٧٤.
١٨. عبد الله، معتز سيد. (١٩٨٩). الاتجاهات التعصبيه. الكويت: عالم المعرفة.
١٩. عثمان، خالد محمود. (٢٠٠٧). "أحادية الرؤية وعلاقتها بأسلوب التفكير الابداعي (التجديد والتجويد) لدى عينات من كليات التربية (دراسة ارتقائية)". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات. جامعة عين شمس.
٢٠. عسيري، عبد الرحمن بن شعبان عبد الرحمن. (٢٠٢٠). "التشوهات المعرفية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأحادية الرؤية لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين: دراسة تنبئية مقارنة". رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٢١. العميري، عماد خالد. (٢٠١٩). "العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبيئة التعلم كمنبئات لإسلوب التعلم السطحي والعميق لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك". مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية: ١٠ (٢٨): ١٦-٨٣.
٢٢. العنزي، فرح عويد. (٢٠١٠). "العوامل الخمسة الكبرى وعلاقتها بأساليب التفكير والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت". الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس. رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية. مصر.
٢٣. العلي، ماجد مصطفى علي. (٢٠١٨). "علاقة أحادية/تعددية الرؤية بأساليب التعلم وبعض المتغيرات الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت المصدر". مجلة العلوم الاجتماعية: ٤٦ (٤): ٨٩-١٢٨.
٢٤. غنيم، سيد محمد. (١٩٧٢). سيكولوجية الشخصية. ط١. القاهرة: دار النهضة العربية.
٢٥. الغرابية، أحمد عوض. (٢٠١٣). "اساليب التعلم والتفكير المستندة إلى نظرية الدماغ الكلي لهيرمان في ضوء متغيري الجنس والمعدل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة". مجلة علم النفس: ٣٩ (٢٢): ٦٠-٩٠.
٢٦. لاحق، لاحق عبد الله. (٢٠٠٤). "الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض السمات المزاجية لدى عينة من الاحداث الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.
٢٧. محمد، محمد عباس. (٢٠١١). "العوامل الخمسة الكبرى للشخصية". مجلة البحوث التربوية والنفسية: ٣٠: ٣٣٤-٣١٤.
٢٨. مليكة، لويس كامل. (١٩٩٠). العلاج السلوكي وتعديل السلوك. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.
٢٩. منصور، رشدي فام، حفي، قدرى محمود. (١٩٩٤). مقياس أحادية الرؤية. القاهرة. الأنجلو.
٣٠. المناحي، عبد الله بن عبد العزيز. (٢٠٢٠). "العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والكفاءة الذاتية والمرونة النفسية عن دراسة وصفية تنبؤية لعينتين من الجانحين وغير الجانحين". مجلة جامعة الملك عبد العزيز: ٢٨ (١): ١٥٥-١٨٥.
٣١. هلال، ساندريين والحلبية، فدوى. (٢٠١٨). "العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، فلسطين". رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة القدس. فلسطين.
٣٢. يوسف، مي موسى. (٢٠١٩). "علاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالتشوهات المعرفية لدى عينة من متعاطي القنبيات المخلفة (الإستروكس) دراسة وصفية إرتباطية". مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس: ٥٨: ١٣١-٢٢٩.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

- [1] Cartwright, D. S. (1974). Introduction to personality. Chicago: Rand McNally Publishing Company.
- [2] Celia, A. (2015). "Relationship between one/ double mindedness with some demographic and family variable of secondary school students". *Journal of psychology*. 123 (4): 11-23.
- [3] Clark, C. (2000). "Personality Type Preferences of Juvenile Delinquents. Doctor of Philosophy", Dissertation Prepared for the Degree of Doctor OF Philosophy. University of north Texas. U.S. A.
- [4] Coles, C. ; Greene, A. & Braithwaite, H. (2002). "The relationship between personality, anger expression, and perceived family control among incarcerated male juveniles. Adolescence". *Journal of Adolescence*. 37(146): 395-409.
- [5] Cory, G. (2000). Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy. Thomson- Brooks Cole. Australia.
- [6] Eysenck, H. J. (1970). Theories of personality organization. In, Cary L. cooper, Lawrence A. perving (Eds), *personality: critical concepts in Psychology*, 1998, (vol. 1, Ch. 15, PP 248-260) New York: Routledge.
- [7] Fayombo, G. (2010). "The Relationship between Personality traits and Psychological resilience among the Caribbean adolescents". *Journal of Psychological Studies*. 2 (2):105-116, <https://doi.org/10.5539/ijps.v2n2p105>.
- [8] Fleenor, J & Eastman, L. (1997). "The relationship between the five-factor model of personality and the California psychological inventory". *Educational and psychological of measurements*. 57 (4): 698-703, <https://doi.org/10.1177/0013164497057004013>
- [9] Furnham, A., & Heaven, P. (1999). Personality and Social Behavior. London: Arnold.
- [10] Hong, Y. & Paunonen, V. (2009). "Personality traits and health-risk behaviors in university students". *Journal of Psycholog*. 23(8): 675-696, <https://doi.org/10.1002/per.736>.
- [11] John, O. P., & Srivastava, S. (1999). "The Big Five trait taxonomy: History, measurement, and theoretical perspectives". *Handbook of personality: Theory and research*, 2(1999): 102-138.
- [12] Lofferdo, D. (1998). "The Relationship among ego states loves of control and Dogmatism". *Transactional Analysis Journal*. 28 (2): 171-173, <https://doi.org/10.1177/036215379802800211>.
- [13] McCrae, R. R., & John, O. P. (1992). "An introduction to the five-factor model and its applications". *Journal of personality*. 60(2): 175-215, <https://doi.org/10.1111/j.1467-6494.1992.tb00970.x>.
- [14] McCrae, R. (2009). "The five-factor model of personality traits: Consensus and controversy". *The Cambridge handbook of personality psychology*. 148-161, <https://doi.org/10.1017/cbo9780511596544.012>.
- [15] McAdams, D. P. (1994). The person: An introduction to personality psychology. Harcourt Brace College Publishers
- [16] Neely, W., Lewis, S & Mary, D. (2015). "Open mind open heart: an anthropological study of the therapeutics of meditation practice in the US". *journal of cult med psychiatry*. 39 (3): 487-504, <https://doi.org/10.1007/s11013-014-9424-5>.
- [17] Piedmont, R. L., & Chae, J. H. (1997). "Cross-cultural generalizability of the five-factor model of personality: Development and validation of the NEO PI-R for Koreans". *Journal of Cross-Cultural Psychology*. 28(2), 131-155, <https://doi.org/10.1177/0022022197282001>.
- [18] Popkins, N.C. (2001). "The Five-Factor Model: Emergence of Behaviors". *Information Research*. 9(1): 165-177.
- [19] Rokeach, M, C. (1954). *Psychological Review*, 61 (3): 194-204.
- [20] Rokeach, M, C. (1960). The open and closed min investigations into the Nature of belief systems and personality systems. 447. New York: Basic books.
- [21] Thompson, K. & Morris, R. (2016). "Juvenile Delinquency and Disability, Switzerland: Springer Publishing". *Psychological Review*. 81 (2): 94-174.
- [22] Terracciano, A., Löckenhoff, C. E., Crum, R. M., Bienvenu, O. J., & Costa, P. T. (2008). "Five-Factor Model personality profiles of drug users". *BMC psychiatry*. 8(1), 22, <https://doi.org/10.1186/1471-244x-8-22>.
- [23] Widiger, T. A., & Trull, T. J. (1992). "Personality and psychopathology: an application of the five-factor model". *Journal of personality*, 60(2): 363-393, <https://doi.org/10.1111/j.1467-6494.1992.tb00977.x>.



The big five factors of personality and its relationship to Dogmatism in a sample of prisoners In the Kingdom of Saudi Arabia

Khaled bin Mohammad Qalyoubi

Associate Professor of Personality and Social Psychology, Department of Psychology, College of Arts and Humanities, King Abdulaziz University in Jeddah, KSA
kqalyoubi@kau.edu.sa

Received Date : 22/6/2020

Accepted Date : 23/7/2020

DOI : <https://doi.org/DOI:10.31559/EPS2020.8.1.12>

Abstract:

The study aims to reveal the relationship of the big five factors of personality (diastolic, neuroticism, vigilance of conscience, acceptability, openness to experiences) and their relationship to Dogmatism in a sample of prisoners, with some demographic variables (Education- age- type of sentencing). The sample of the study consisted of (120) male prisoners only, who were selected with simple random inspection from the prisons of the Kingdom of Saudi Arabia (General prison in Mecca- General prison in Jeddah- General prison in Qurayyat), There are several reasons for their sentencing (criminal and moral- drug use and promotion- legal). Their ages ranged between (25 years to less than 45 years, from 45 years and over), A measure of the big five factors of personality (John, Donahue & Kentle, 1991), translated into Arabic by Ahmed (2013). And Dogmatism scale, Rokeach (1990), translated into Arabic and standardization of the scale on the Saudi environment by (Khoj, 2008) was applied on the sample of study. The results indicated that the absence of a statistically significant correlation between some of the big five factors of personality, which are both the dimensionality (extroversion- openness- acceptability) and the overall score of the scale of the the big five factors of personality and between Dogmatism. While there is a direct relationship between both the factor (neuroticism) and the inverse relationship between the factor (awakening of conscience) and Dogmatism, The results also indicated that there were no statistically significant differences between the education variable (higher- medium), and the big five factors of personality except after (conscience awakening), and differences were found in the direction of those with higher and middle education, and that there were differences in the big five factors of personality with different age variable except After (openness), While statistically significant differences appeared in the prisoners 'degrees on the total score for the scale of the five major factors of the personality attributable to both the age variable and in favor of the age group of (20-40) years, We find the differences in each dimension (vigilance of conscience - admissibility) in the direction of addiction, while the differences went towards criminal cases in each of the (neuroticism - the overall degree of the scale). While statistically, significant differences were found between each dimension (neuroticism - acceptability - vigilance of conscience - and the total degree) of Dimensions of the big five factors of personality. Dogmatism differed according to the level of education variable, while it did not differ according to the age-variable, the type of judgment) among the prisoners. The study presented a number of tests of appropriate counseling programs for the youth category on the nature of the mono vision disorder and its dangerous effects that affect the formation of the individual's personality, and prevents the individual from adapting to himself, others and the society in which he lives. And proposals such as studying the relationship between the five major factors in personality and mono vision when performing the role of social observation.

Keywords: *The big five factors of personality; Dogmatism; prisoners.*

References:

- [1] 'bas, Mhmd Khlyl Wmlhm, Samy Mhmd. (2014m). "Alqdrh Altnb'yh Lkl Mn Al'da'yh Walghdb Walakt'ab Fy Smh Altshdd Fy Alray (Aldwjmatyh) Lda 'ynh Mn Almrahqyn Fy Alardn W'laqtha Btqdyr Aldat Ldyhm". Alardn: Jam't 'man, Qsm 'lm Alnfs Altrbw. Mjlt Drasat Al'lwm Altrbw: 42 (1).
- [2] 'bd Alkhalq, Ahmd Mhmd. (2016). 'lm Nfs Alshkhsyh. Alqahrh, Mktbt Alanjilw Almsryh.
- [3] 'bd Allh, M'tz Syd. (1989). Alatjahat Alt'sbyh. Alkwy: 'alm Alm'rfh.

- [4] 'bd Alsadh, 'bd Alsjad Wshnan, Zynb. (2018). "Aljmwad Alfkry Lda Tlab Klyt Altrbyh". Mjlt Abhath Albsrh Ll'lwms Alensanyh. Jam't Albsrh: 43 (1): 48-74.
- [5] Al'myry, 'mad Khald. (2019). "Al'waml Alkhmsh Alkbra Llshkshyh Wby't Alt'lm Kmn'b'at Leslwby Alt'lm Alsthy Wal'myq Lda 'ynh Mn Tlbt Jam't Alyrmwk". Mjlt Jam't Alqds Almfthw Llabhath Waldrasat Altrbwyh Walnfsyh: 10(28): 16-83.
- [6] Al'nzy, Frh 'wyd. (2010). "Al'waml Alkhmsh Alkbra W'laqtha Basalyb Altfkyr Walthsyl Alakadymy Lda 'ynh Mn Tlbt Wtlatbat Klyt Altrbyh Alasasyh Bdwlh Alkwyt". Ala'mal Alkamllh Llm'tmr Aleqlymy Althany L'lm Alnfs. Rabth Alakhsa'yyn Alnfsyyn Almsryh. Msr.
- [7] 'thman, Khald Mhmwd. (2007). "Ahadyh Alr'yh W'laqtha Baslwb Altfkyr Alabda'y (Altjdyd Waltjwyd) Lda 'ynat Mn Klyat Altrbyh (Drash Artqa'yh)". Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh, Klyt Albnat. Jam'th 'yn Shms.
- [8] 'syry, 'bd Alrhmn Bn Sh'ban 'bd Alrhmn. (2020). "Altshwat Alm'rfyh W'laqtha Bal'waml Alkhmsh Alkbra Llshkshyh Wahadyh Alr'yh Lda Alahdath Aljanhyn Wghyr Aljanhyn: Drash Tnb'yh Mqarnh". Rsalt Dktwrah Ghyr Mnshwrh, Jam't Nayf Al'rbyh Ll'lwms Alamnyh, Alryad, Almmllkh Al'rbyh Als'wdyh.
- [9] Alansary, Bdr Mhmd. (2012m). Mqdmh Ldrast Alshkshyh. T2. Alkwyt: Mktbh Dat Alslasl.
- [10] Cartwright, D. S. (1974). Introduction to personality. Chicago: Rand McNally Publishing Company.
- [11] Celia, A. (2015). "Relationship between one/ double mindedness with some demographic and family variable of secondary school students". Journal of psychology. 123 (4): 11-23.
- [12] Clark, C. (2000). "Personality Type Preferences of Juvenile Delinquents. Doctor of Philosophy", Dissertation Prepared for the Degree of Doctor OF Philosophy. University of north Texas. U.S.A.
- [13] Coles, C. ; Greene, A. & Braithwaite, H. (2002). "The relationship between personality, anger expression, and perceived family control among incarcerated male juveniles. Adolescence". Journal of Adolescence. 37(146): 395-409.
- [14] Cory, G. (2000). Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy. Thomson- Brooks Cole. Australia.
- [15] Dswqy, Kmal. (1988). Dkhyrt 'lwms Alnfs, Almjld Alawl. Alqahrh: Aldar Aldwlyh Llnshr.
- [16] Eysenck, H. J. (1970). Theories of personality organization. In, Cary L. cooper, Lawrence A. perving (Eds), personality: critical concepts in Psychology, 1998, (vol. 1, Ch. 15, PP 248-260) New York: Routledge.
- [17] Fayombo, G. (2010). "The Relationship between Personality traits and Psychological resilience among the Caribbean adolescents". Journal of Psychological Studies. 2 (2):105-116, <https://doi.org/10.5539/ijps.v2n2p105>.
- [18] Fleenor, J & Eastman, L. (1997). "The relationship between the five-factor model of personality and the California psychological inventory". Educational and psychological of measurements. 57 (4): 698-703, <https://doi.org/10.1177/0013164497057004013>
- [19] Furnham, A., & Heaven, P. (1999). Personality and Social Behavior. London: Arnold.
- [20] Ghnym, Syd Mhmd. (1972). Sykwlwjyt Alshkshyh. T1. Alqahrh: Dar Alnhdh Al'rbyh.
- [21] Alghrabyh, Ahmd 'wd. (2013). "Asalyb Alt'lm Waltfkyr Almstndh Ela Nzryt Aldmagh Alkly Lhyrman Fy Dw' Mtghyry Aljns Walm'dl Alakadymy Lda Tlab Aljam'h". Mjlt 'lm Alnfs: 39 (22): 60-90.
- [22] Hlal, Sandryn Walhlbyh, Fdwa. (2018m). "Al'ewaml Alkhmsh Alkbra Llshkshyh W'elaqtha Baltfkyr Alebda'ey Lda Tlhb Aljam'eat Alflstynyh, Flstyn". Rsalh Dktwrah Ghyr Mnshwrh. Jam'eh Alqds. Flstyn.
- [23] Hmyd, Sh'ea'e Hndy. (2018). "Aldwmaty W'laqtha Baltfa'l Waltsha'm Walrda 'n Alhyah Wtqdyr Aldat". Atrwht Dktwrah Ghyr Mnshwrh. Alryad: Klyt Al'lwms Alajtma'yh. Jam't Nayf Al'rbyh Ll'lwms Alamnyh. Qsm 'lm Alnfs.
- [24] Hong, Y. & Paunonen, V. (2009). "Personality traits and health-risk behaviors in university students". Journal of Psycholog. 23(8): 675-696, <https://doi.org/10.1002/per.736>.
- [25] Alhsyry, Hsham Hbyb Mhmd. (2012). "Al'waml Alkhmsh Llshkshyh: Wjhh Jdydh Lldrash Wqyas Bynyh Alshkshyh". Alqahrh: Mktbt Alanjlw Almsryh.
- [26] Aljnaby, Nda Sbah 'bas. (2010m). "Altmrkz Alathyny W'laqth Baljmwad Alfkry Lda Tlhb Aljam'h". Atrwht Dktwrah Ghyr Mnshwrh. Jam't Bghdad. Klyt Altrbyh Abn Rshd Ll'lwms Alensanyh – Qsm Al'lwms Altrbwyh Walnfsyh. Bghdad: Mktbt Wdar Mkhtwtat Al'tbh Al'basyh-Krbla'.
- [27] John, O. P., & Srivastava, S. (1999). "The Big Five trait taxonomy: History, measurement, and theoretical perspectives". Handbook of personality: Theory and research, 2(1999): 102-138.
- [28] Aljwyj, Ahmd 'ly. (2017). "Al'waml Alkhmsh Alkbra Llshkshyh W'laqtha Bijnwh Alahdath". Mjlt Altrbwy. Jam't Almrqb: (10): 211-244.
- [29] Khfajy, Fatmh Ahmd. (1990). "Alshh Alnfsyh Almrwnh Waltslb Ll'amlat Wghyr Al'amlat". Jam't Am Alqra. Alaskndryh: Dar Alm'rfh Aljam'yh.

- [30] Lahq, Lahq 'bd Allh. (2004). "Althqh Balnfs W'laqtha Bb'd Alsmat Almzajyh Lda 'ynh Mn Alahdath Aljanhyn Wghyr Aljanhyn Bmntqh Mkh Almkrmh". Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh. Jam't Am Alqra. Almmlkh Al'rbyh Als'wdyh.
- [31] Lofferdo, D. (1998). "The Relationship among ego states loves of control and Dogmatism". Transactional Analysis Journal. 28 (2): 171-173, <https://doi.org/10.1177/036215379802800211>.
- [32] McCrae, R. R., & John, O. P. (1992). "An introduction to the five-factor model and its applications". Journal of personality. 60(2): 175-215, <https://doi.org/10.1111/j.1467-6494.1992.tb00970.x>.
- [33] McCrae, R. (2009). "The five-factor model of personality traits: Consensus and controversy". The Cambridge handbook of personality psychology. 148-161, <https://doi.org/10.1017/cbo9780511596544.012>.
- [34] McAdams, D. P. (1994). The person: An introduction to personality psychology. Harcourt Brace College Publishers.
- [35] Mhmd, Mhmd 'bas (2011). "Al'waml Alkhmsh Alkbra Lshkshyh". Mjlt Albhwth Altrbwyh Walnfsyh: 30: 334-314.
- [36] Mlykh, Lwys Kaml. (1990). Al'laj Alslwky Wt'dyl Alslwk. Alkwyt: Dar Alqlm Llnshr Waltwzy'.
- [37] Almahy, 'bd Allh Bn 'bd Al'zyz. (2020). "Al'waml Alkhmsh Alkbra Lshkshyh Walkfa'h Aldatyh Walmrwnh Alnfsyh 'n Drash Wsfyh Tnb'yh L'yntyn Mn Aljanhyn Wghyr Aljanhyn". Mjlt Jam't Almlk 'bd Al'zyz: 28 (1): 155-185.
- [38] Mnsr, Rshdy Fam, Hfny, Qdry Mhmwd. (1994). Mqyas Ahadyh Alr'yh. Alqahrh. Alanjlw.
- [39] Neely, W., Lewis, S & Mary, D. (2015). "Open mind open heart: an anthropological study of the therapeutics of meditation practice in the US". journal of cult med psychiatry. 39 (3): 487-504, <https://doi.org/10.1007/s11013-014-9424-5>.
- [40] Piedmont, R. L., & Chae, J. H. (1997). "Cross-cultural generalizability of the five-factor model of personality: Development and validation of the NEO PI-R for Koreans". Journal of Cross-Cultural Psychology. 28(2), 131-155, <https://doi.org/10.1177/0022022197282001>.
- [41] Popkins, N.C. (2001). "The Five-Factor Model: Emergence of Behaviors". Information Research. 9(1): 165-177.
- [42] Alrba'y, S'ad Yasyn. (2014). "Alsh'wr Bals'adh W'laqth Bal'waml Alkhmsh Alkbra Lshkshyh Lda 'ynh Mn Tlbt Jam'h Dmshq". Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh. Jam't Dmshq.
- [43] Alrby'y, Mnal Sbhy Mhdy. (2008). "Aljmwd Alfkyr Lda Shra'h Tdrysyh Mtbaynh M' Almjtm". Atrwht Dktwrah Ghyr Mnshwrh. Al'raq. Aljam'h Almstnsryh. Klyt Aladab.
- [44] Rda, Kazm Krym, W'edab, Nsh'a Krym. (2011). Brnamj Alershad Alnfsy Wmfhwma Wkhtwat Bna'ha. Dar Alktb Walwtha'q.
- [45] Rokeach, M. C. (1954). Psychological Review, 61 (3): 194-204.
- [46] Rokeach, M. C. (1960). The open and closed min investigations into the Nature of belief systems and personality systems. 447. New York: Basic books.
- [47] S'ydh, Salhy. (2012). "Tathyr Smat Alshkshyh Waltwafq Alnfsy 'la Althsyl Alakadymy Ltlbh Aljam'yyn". Rsalt Dktwrah Ghyr Mnshwrh. Klyt Al'lwm Alansanyh Walajtma'yh. Jam't Aljza'r.
- [48] Alshhat, Mjdy Mhmd Ahmd. (2012). "Alfrwq Alfrdyh Fy Tqdyr Aldat Whl Almshklat Byn Mrtf'y Wmnkhfdy Aldwjmtyh Lda Tlab Aljam'h". Msr: Jam't Bnha, Mjlt Klyt Altrbyh: 23 (92): 355-394.
- [49] Alshmyry, 'bd Alrqb 'bdh. (2017). "Mrkz Aldbt W'laqth Bb'd Smat Alshkshyh Lda Alahdath Aljanhyn Bmdynh Eb". Mjlt Aldrasat Alejtma'yh. Alymn. Jam't Al'lwm Waltknwljya: 23 (4), 113-142.
- [50] Thompson, K. & Morris, R. (2016). "Juvenile Delinquency and Disability, Switzerland: Springer Publishing". Psychological Review. 81 (2): 94-174.
- [51] Terracciano, A., Löckenhoff, C. E., Crum, R. M., Bienvnu, O. J., & Costa, P. T. (2008). "Five-Factor Model personality profiles of drug users". BMC psychiatry. 8(1), 22, <https://doi.org/10.1186/1471-244x-8-22>.
- [52] Widiger, T. A., & Trull, T. J. (1992). "Personality and psychopathology: an application of the five-factor model". Journal of personality, 60(2): 363-393, <https://doi.org/10.1111/j.1467-6494.1992.tb00977.x>.
- [53] Zhran, Hamd 'bd Alslam. (2010). Altwjyh Walarshad Alnfsy. T3. Alqahrh. 'alm Alktb.